

ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة
في كل فن يفوق البدو والحضرا
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣

مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر
العقول ودقة معانيه تخب الالباب
طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً
فاًثرنا اعادة طبعه تسهلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

فصل

في ترجمة عنتره

هو عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زبيبة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنتره وكان عنتره اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيبون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ
وان كان لوني اسوداً انخصائي بياضٌ ومن كفى يستنزل القطر
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنتره زمانه يرعى الابل مع العبيد
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)
فاصابوا منهم وقتلوا انقاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان
عنتره معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوه فقال ويك
يا عنتره كر فقال عنتره العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروا نـت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في
اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي
اكتسبها القوم فادعاه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب
من ذلك اليوم وكان عنتره احسن العرب شية واعلام همة
واعزهم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف
المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ
ونفوزها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في
المعاني ومن ذاك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدّم
فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحت فما افصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمرًا بدينار بعدما سكن حر الظهيرة من كأس
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابريق مسدود بالفدام وهو سدادة القارورة
مبرد بريح الشمال وهو ترشيح افوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم
ينظم بجرح لثلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب
الخمير ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لثلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرنى قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بجده

دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعها من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي اليق به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع
سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني
الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني
نهبان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة
هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل
بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادمي
رمانى ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم
قل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة
فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل
والاسواق فساء العزيز ذلك و اشار الى الشيخ يوسف المذكور ان
يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة
اليمني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها
على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلفه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان . من عظيم الفعال في معارك الطعان . انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص يسمع فصلاً من قصة عنتره ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشتم المرأة شتماً قبيحاً
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما
فرط مني

قافية الالف

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

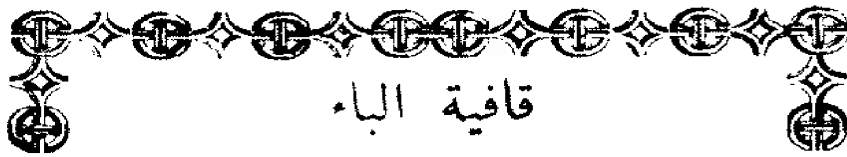
رمت الفواد مليمه عذراء	بسهم لحظ ما هن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهن ظباء
فاغثاني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذا عه لاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لولوء ثغرها	فيه لداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتايلت	جلالها اربابنا العظماء
يا عبل مثل هوالك او اضعافه	عندي اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همتي لصروفه ارزاء

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرثياً الى العلياء	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهناك لا الوي على من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارتجيه او يحين قضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرفباء
ما ساءني لوني وامم زيبه	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصعراً عجائباً ولا بكنّ بلاغة الفصحاء
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين
لئن اُكُ اسوداً فالمسك لو لي وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه
تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت
عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض النربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة نارٌ بدت
ارى الدهر يدلي الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جالك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موقفي زدت لي في المحبه	فلوات عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النعور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلي في المكارم عزاً ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطلها كنت للعرب كعبه
ولو ان الموت شغفا يرى لروعه ولا كثرت رعبه
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه عني ويبعث شيطاناً احاربه
فياله من زمان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف يهني به حر يصاحبه
جربته وانا غر فهدني من بعد ما شيت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفردا والليل للغرب قد مالت كواكبه
سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم غدیر مزجت الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبه
يا طامعاً في هلاكه عد بلا طمع ولا ترد كأس حنف انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه
لا يحمل الحق من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا
قد كنت فيما مضى ارعى جمالم واليوم احى حماهم كلما نكبوا
لله در بني عبس لقد نسلوا من الاكارم ما قد تذلل العرب
لئن يعبوا سوا دي فهو لي نسب يرم التزال اذا ما فاتني النسب
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب
ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقاب في انيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان اي فتى يلتقى اخاك الذي قد غره العصب
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً وينسني وسانن الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانشقت له الحجب
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والطعن مثل شرار النار يلتهب
اذا التقيت الاعدادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب
لي النفوس وللطير اللعوم وللوحش العظام وللغيلة السلب
لا ابعد الله عن عيني غطارمة انسا اذا نزلوا جنا اذا ركبوا
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب
تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب
ما زالت القي صدور الخيل مندفا بالطعن حتى يضح السرج واللبي
فالهمي لو كان في اجفانهم نظروا والخوس لو كان في افواههم خطوا
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب
وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وعيوب
ونصبي من الحبيب بعد	والغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام	من حبيب وما استقي طيب
فكان الزمان يهوى حبيبا	وكأني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
يانسيم الحجاز لولاك تطفي	نار قلبي اذاب جسدي الالهيب
لك مني اذا تنفست حر	ولرباك من عبيلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والنجب
يات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقا لم يرفك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عذاب مع الدهر	وامر يحار فيه اللبيب

وبلايا ما تقضي ورزايا
سائي يا عبيلة عني حبيروا
فسينبيك ان في حد سيفي
وسناني بالدارعين خبيروا
كم شجاع دنا الي ونادي
ما دعاني الا مضي يكدم الار
وسمر القما الي انتساب
يضحك السيف في يدي ينادي
وهو يحمي معي على كل قرن
فدعوني من شرب كاس مدام
ودعوني اجر ذبل فخار

وقال في قتل ورد بن حابس

يذنب ورد على اثره
تتابع لا يبتغي غيره
فان كان في قتله يترى
وغادر نضرة في معرك
وامكنه وقع مردى الحشب
بابيض كالقبس الملتهب
فان ابا نوفل قد شجب
يجز الامة كالمخطب

وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً بذكر قومهما

اغير العلا مني القلا والتجنب
ملكيت بسيفي فرصة ما استنادها
اين تك كفي ما تطاوع باعها
وللعلم اوقات وللجهل مثلها
اولا العلي ما كنت للعيش ارغب
من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فلي من وراء الكف قلب مذبذب
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجمع في القائلون واعرب
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم
 نجافيت عن طبع اللثام لاني
 واعلم ان الجود في الناس شيمة
 فيا بن زياد لا ترؤم لي عداوة
 ويا لزياد انزعوا الظلم منكم
 لقد كنتم في آل عبس كواكباً
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم
 وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي
 وظن هواكي ينمو كل يوم
 عنت صروف دهري بيت حتى
 ولا قيت العدى وحفظت قوماً
 لي يا عبل عنا يوم زرنا
 وكم من فارس خليت ملقى
 يحرك رجله رعباً وفيه
 قتلنا منهم ميتين حراً

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فرس
 كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته
 ان الرجال لم اليك وسيلة
 ويكون مركبك القعود ورحله
 اني احاذر ان تقول ظميتي
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة
 فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 ان ياخذوك تكلي وتحضي
 وابن النعامة عند ذلك مركبي
 هذا غبار ساطع فتلبس
 اقرب الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
غضباً نأ وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى ويطلبُ
صحاً بعد سكرٍ وانتهى بعد ذلةٍ
الى كم اداري من تريد مذاقي
عبيلة ايام الجمال قليلة
فلا تحسبي اني على العبد نادماً
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي
اقد ذل من امسى على ربع منزل
وقد فاز من في الحرب اصبح جاثلاً
نديمي رعاك الله قم غنّ لي على
ولا تسقني كأس المدام فانها

واصبح لا يشكو ولا يثعنُبُ
وقلب الذي بهوى العلى يتقلبُ
وابذل جهدي في رضاها وتغضبُ
لها دولة معلومة ثم تذهبُ
ولا القلب في نار الغرام يعذبُ
ومن كان مثلي لا يقول ويكذبُ
من الناس غيري فاللبيب مجربُ
ينوح على رسم الديار ويندبُ
يطاعن قرناً والغبار مطنبُ
كوؤوس المنايا من دم حين اشربُ
بضل بها عقل الشجاع ويذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قوٍ وفارقةٍ
وقد كت اخشى ان اموت ولم نقم
شفي النفس مني او دنا من شفائها
تصيح الردينيات في حجباتهم
كتائب تزجي فوق كل كتيبةٍ
عصائب طيرٍ ينخين لمشربٍ
قرائب عمرو وسط نوح مسلب
ترديهم من حلقٍ منصوب
صباح العوالي في الثقاف المثقب
لواء كطل الطائر المتقلب

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب
 واشناق كاسات المذنون اذا صفت
 ويطربني والخليل تعثر بالانما
 وضرب وطعن تحت ظل عجاقر
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها
 وتلع فيها البيض من كل جانب
 لعمر ك ان المجد والفخر والعلو
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها
 ويبنى مجد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى
 وبعطي القنا الخطي في الحرب حقه
 يعيش كما عاش الذليل بغصة
 فضائل عزم لا تباع لضارع
 برزت بها دهرأ على كل حادث
 اذا كذب البرق الموع اشائم

وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الى العلياء في الطلب
 لعل عيلة نضحي وهي رضية
 اذارات سائر السادات سائرة
 يا عبل قومي انظري فلي ولا تسلي
 اذ اقبلت حديق الفرسان ترمقني
 فما تركت لهم وجهاً لمنهزم

وابلغ الغاية القصوى من الرتب
 على سوادي وتمحو صورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني الحسود الذي ينبئك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهرب
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً اذا نظرت عين الوليد اليه شاب وهو صبي
 خلقت للحرب احميها اذا بردت واصطلي نارها في شدة اللهب
 بصارم حيثما جردته سجدت له جبايرة الاعجام والعرب
 وقد طلبت من العلياء منزلة بصارمي لا بامي لا ولا بابي
 فمن اجاب نجا مما يحاذره ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب واطلب امنًا من سوء النوائب
 وتوعدني الايام وعدًا تغرُّ بي واعلم حقًا انه وعد كاذب
 خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا لعوني ولكن اصبحوا كالعارب
 يبادونني في السلم يا ابن زبيبة وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب
 ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم ولا خضعت اسد الفلا للنعائب
 ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت تجول بها الفرسان بين المضارب
 فان هم نسوني فالصوارم والقنا تذكرهم فعلي ووقع مضاربي
 فياليت ان الدهر يدني احبتي الي كما يدني الي مصائبي
 وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً يري فيض جسمي بالدموع السواكب
 ساصبر حتى تطرحني عواذلي وحتى يفضج الصبر بدمج جوانبي
 مقامك في جو السماء مكانه وباعي قصير عن نوال الكواكب

قافية التاء

وقال بتوعد بني زيد

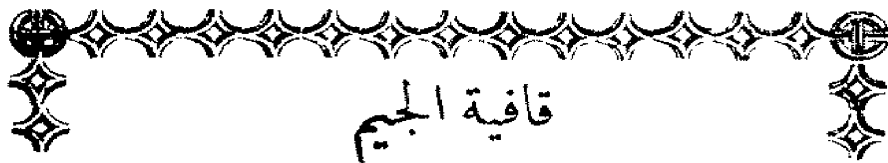
اذا قنع الفتى بدميم عيش وكان وراء سحف كالبنات
 ولم يعجم على اسد المنايا ولم يطعن صدور الصافيات
 ولم يقر السيوف اذا اتوه ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ
فَقُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَكَتْهُ إِلَّا فَاقْصِرْنَ قَدْبَ النَّادِبَاتِ
وَلَا تَنْدَبْنَ إِلَّا لَيْثَ غَابَ شَبَاءًا فِي الْحُرُوبِ الثَّائِرَاتِ
دَعُونِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا فَمُوتَ الْعِزِّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
أَعْمُرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ وَلَا يَدْعِي الْغَنَى مِنَ السَّرَاةِ
سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلُّ وَقْتٍ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
فَذَلِكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتٍ
وَإِنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرَضَ قَوْمِي وَأَنْصُرُ آلَ عَبْسٍ عَلَى الْعِدَاةِ
وَإِخْذْ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ تَخْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ
وَأَتْرِكْ كُلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي عَلَيْهِمْ بِالتَّفَرُّقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
فيهم زمانا فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان
يومئذ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس
يستمد عنتره فابي وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت
اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانه ابنة قيس فلما
قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت
العشيرة وتشئت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالبا ديار
قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فَهْرًا أَعْدَاءِي السَّكُوتُ وَظَنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ
وَكَيفَ أَنَا عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَيْبِتُ
وَأَنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي وَنَادُونِي أَحْبَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

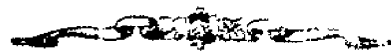
بسيف حده موج المنايا ورمح صدره الخنف الميمت
 خلقت من الحديد اشد قلباً وقد بلي الحديد وما بليت
 واني قد شربت دم الاعادي باخفاف الرؤوس وما رويت
 وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت
 فما للرمح في جسمي نصيبه ولا للسيف في اعضاي قوت
 ولي بيت علا فلك الثريا تحر لعظم هيبتة البيوت



قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج- يطلعن بين الوشي والدياج-
 من كل فاقة الجمال كدمية- من لؤلؤ قد صورت في عاج-
 تمشي وترفل في الثياب كأنها غصن ترنح في نقا رجاج-
 حفت بهن مناصل وذوابل- وهشت بهن ذوامل ونواج-
 فيهن هيفاء القوام كأنها فلك مشرعة على الامواج-
 خطف الظلام كسارق من شعرها فكأنا قرم الدجى بدياج-
 ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما القى ولم يعلم بذاك مناج-
 فوصلت ثم قدرت ثم عففت من شرف تناهى بي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

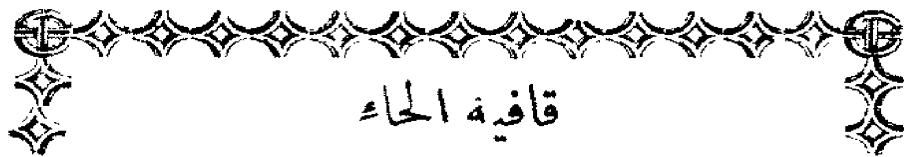
اشاقك من عيل الخيال المبرج فقلبك فيه لاعمج بتوهج
 فقدت التي بانك فبت معذباً وتلك احتواها عنك للبين هودج
 كان فوادي يوم قمت مودعاً عيلة مني هارب بتفجج

خليلي ما انساك ابل فدا كما
 ألما بماء الدحريض فكلما
 ديار لذات الخدر عبلة اصبحت
 الاهل ترى ان شط عني مزارها
 فهل تباعني دارها شذنية
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا
 عبيلة هذا در نظم نظمته
 وقدمت يا بنت الكرام مبادرا
 بارض تردى الماء من هضباتها
 واورق فيها الآس والضال والغضا
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا
 نيا طالما داعبت فيها عبيلة
 اغن ملج الدل احور اكمل
 لها حاجب كالنون فوق جفونه
 وردف له ثقل وقد مهنف
 و بطن كطي السابريه لين
 لهوت بها والليل ارخي سدوله
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها
 وثقي منها ساعد غبه دملج
 واخوان صدق صادقين صحتهم
 يطوف عليهم خندريس مداة
 الا انها نعم الدواء لشارب
 فنضحي سكارى والمدام مصفف
 وما راعني يوم الطعان دهاقه

ابي وابوها ابن ابن المعرج
 ديار التي في حبها بت الهج
 بها الاربع الموج العواصف ترج
 وازعجها عن اهلها الان مزعج
 هملعة بين القفار تهلج
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج
 وانت له سلك وحسن ومنهج
 وتبني مهر يسبق البرق اهوج
 فاصبح فيها نبتها بتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج
 وداعبني فيها الغزال المغنج
 ازج نقي الخلد البج ادعج
 وثغر كهر الاخوان مفلج
 وخذ به ورد وساق خدلج
 اقب لطيف ضامر الكشح انعج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج
 قوارير فيها زئبق يترجرج
 مضى وفوقي اخر فيه دملج
 على غارة من مثلها الخيل تسرج
 ترى حبا من فوقها حين تمزج
 الا فاسقنيها قبلما تخرج
 بدار علينا والطعام المطهج
 الى من مثل بالزعفران نضرج

فاقبل منقضا عليّ بخلقه
 كان دماء الفرس حين تحادرت
 فويل لكسرى ان حلت بارضه
 واحمل فيهم حملة عنترية
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه
 واخذ ثار النذب سيد قومه
 واني لحمال لكل ملّة
 واني لاحمي الجار في كل ذلة
 واحمي حمي قومي على طول مدتي
 فدونكم يال عبس قصيدة
 الا انها خير القصائد كلها

يقرب احيانا وحينما يهلع
 خلوق العذارى او قبالة مدبج
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج
 ارد بها الابطال في القفر تنتج
 مرارة كاس الموت صبرا اعجمج
 واضرمها في الحرب نارا توجج
 تحرق لها شم الجبال وتزعج
 وافرح بالضيف المقيم وابهج
 الى ان يروني في اللقائف ادرج
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج
 يفصل منها كل ثوب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح
 وقوي مع الابرار عون على دمي
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة
 وايسر من كفي اذا ما مددتها
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة
 ولكن قتيلًا يدرج الطير حوله
 واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
 وقد طلبوني بالقنا والصفائح
 فاصبحت في قفر عن الانس نازح
 ولو فارقتني ما بكتها جوارحي
 لنيل عطاء مدني عنقي لذائح
 ولا موتني بين النساء النوايح
 وتشرب غربان الفلا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابلان بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنبرة رجلاً فاعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابلان	فاني لائم للجعد لاح-
كان موثر العضدين حجلاً	هدوجاً بين اقبلة ملاح-
تضمن نعمتي فعدى عليها	بكوراً او تعجل بالروح-
الم تعلم لحاك الله اني	اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
كسوت الجعد جعد بني ابلان	سلاحي بعد عري واقتضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وقيم

طربت وهاجتك الظباء السوارح	غداة غدا منها نسيج وبارح
تغالت لي الاشواق حتى كأنما	برندين في جوفي من الوجد قادح
تعربت عن ذكرى صمية حقة	فبح لان منها بالذي انت بائع
لعمري لقد اعزرت لو تعذرني	واحسنتم فيما اني لك ناصح
اعاذل كم من يوم حرب شهده	له منظره باديه النواجد كالح
فلم ارحياً صابوا مثل حيننا	ولا كافحوا مثل الذي قد نكافح
اذا جئت لاقاني كي مدحج	على اصوجي بالطعان يراح
نراحف زحفاً او نكافي كتيبة	نطاعننا او يذكر الصلح صالح
ولما التقينا بالجفار تضعضوا	وردت على اعقابهن المساح
وسارت رجالن نحو اخرى عليهم	حديد كما تمشي الجمال الرواح
اذا ماشوا في السابحات حسبتهم	سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح
فاشرعت راياتي وتحت ظلالها	من القوم ابناء الحروب الحجاج
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي	ودارت على هام الرجال الصفائح

بهاجرة حتى تغيب نورها
نداعي بنو عبس بكل مهند
وكل رديني كان سفانه
فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا
وكل كعوب خذلة الساق ضخمة
تركنا ضراراً بين عان مكبل
وعمرًا وحبانًا تركنا بقفرة
واقبل ليل بغمض الطرف سائح
حسام يزبل الهام والصف جائح
شهاب بدا في بهرة الليل واضح
عباديد منها مستقيم وجامح
لها منهل في آل ضبة طالع
وبين قتيل غاب عنه النوايح
تعودها فيها الضباع الكوالح



قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر
اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي
وذكرني قومًا حفظت عهدهم
ولولا فتاة في الخيام مقيمة
مهففة بالسحر من لحاظتها
اشارت اليها الشمس عند غروبها
وقال لها البدر المنير الا اسفري
فولت حياء ثم ارخت لثامها
وسلت حسامًا من سواجي جفونها
نقاتل عينها به وهو مغمد
مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى
يبيت فتاة المسك تحت لثامها
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها
طفًا بردها حرًا الصبايا والرجل
فاعرفوا قدري ولا تحفوا عزمي
لما اخترت قرب الدار يومًا
اذا كلمت ميتًا يقوم من المجد
نقول اذا اسود الدجى ما طلبي بعددي
فانك مثلي في الكمال وفي السعد
وقد نثرت من خدها رمل الزرد
كسيف ابها القاطع المار فالحذر
ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
منعمة الاطراف مائسة القدر
فيزداد من انفاسها ارج الندى
فيغشاها ليل من دجى شعرها الجميد

وبين ثناياها اذا ما تبسمت
شكنا نحرها من عقدها متظلمًا
فهل تسبح الايام يا بنت مالك
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي
وحقك اشجاني التباعد بعدكم
حذرت من البين المفرق بيننا
فان عاينت المطايا وركبها
فرشت لذي اخفاقها صفحة الخدر
مدير مدام يمزج الراح بالشهد
قوا حربا من ذلك النحر والعقد
بوصل يداوي القلب من الم الصدر
واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي
وقد كان ظني لا افارقكم جهدي
فرشت لذي اخفاقها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجهما
فقال عنترة في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد
فهم سادات عبس اين حلوا
ولا عيب علي ولا ملام
فان النار تضرم في جماد
ويرجى الوصل بعد الهجر حينًا
حلت فما عرفتم حق حلي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى
ويشكو السيف من كفي ملا لا
وقد شاهدتم في يوم طي
رددت الخيل خالية حيارى
وجازى بالقييح بني رباد
كما زعموا وفرسان البلاد
اذا اصلحت حالي الفساد
اذا ما الصخر كثر على الزناد
كما يرجى الدنو من البعاد
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
اريقو دم الحواضر والبوادي
ويشكو عاتقي حمل النجاد
فعالي بالمهنة الحداد
وسقت جيادها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان
وكم داعي دعا في الحرب باسمي
لقد عادت يا ابن العم ليثا
يرد جوابه قولاً وفعلاً
فكن يا عمرو منه على حذار
ولولا سيدنا فينا مضاع
اقمت الحق في الهندي رغماً
وناداني فحضب حشى المنادي
شجاعاً لا يمل من الطراد
بيض الهند والسمير الصعاد
ولا تملا جفونك بالرقاد
عظيم القدر مرتفع العمار
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد
يحلون فيه وفي ناظري
اذا خفق البرق من حيمهم
وريح الخزامي يذكر انفي
ايا عبل مني بطيف الخيال
عسى نظرة منك تحيي بها
ايا عبل ما كنت لولا هواك
وحقك لا زال ظهر الجواد
الى ان ادوس بلاد العراق
اذا قام سوق لبيع النفوس
واقبلت الخيل تحت الغبار
هنالك اصدم فرسانها
وارجع والنوق موقرة
وتسهر لي اعين الحاسدين
رحلت واهلها في فوادي
وان ابعدوا في محل السواد
ارقت وبت حليف السهاد
نسيم عذاري ذات الايادي
على المستهام وطيب الرقاد
حشاشة ميت الجفا والبعاد
قليل الصديق كثير الاعداء
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
وافني حواضرها والبوادي
ونادي واعان فيه المنادي
بوقع الرماح وضرب الحداد
فترجع مخدولة كالعمار
تسير الهويبا وشيبوب حاد
وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها
إذا اسفرت بدرته بدا في المحاشد
شكت سقما كيما تعاد وما بها
سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لا تلة لك المصونة
وتشي كفصن البان بين الولائد
كان ثريا حين لاحت عشيّة
على نحرها منظومة في القلائد
منعمة لأطراف حود كأنها
هلال على غصن من البان مائد
حوي كحسري في كائن شخصها
فليس بها الا عيوب الحواسد
وقل في اغارقه على بني زبيد

الا من يبلغ امر الحجود
مقال فتى وفيه بالعبود
ماخرج للبرز حلي بال
بقالب قد من زبر الحديد
واطعن باقاً حتى يراني
عدوي كالشرارة من بعيد
إذا ما الحروب ارت زرحالها
وطاب الموت للرجل الشديد
تروى بالأمم في اذناه
قد التصقت بأعضاء الزنود
لا تلهي عنك مع راحته
كان قلوبها حجر الصعيد
رحيل ماضت خووض المذايا
تشيب مفرق الطفل الوليد
سألت بالاسود عني اسود
واخضب ساعدي بدم الاسود
بمكة ر عليها توج عزه
وقوم من بني عبس شهود
واما اناسود هزبر قوم
فذاك الفخر لا شرف الجدود
واما اناسود قتل عذاره
فذلك مصرح البطل الجليد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنتره ونزل
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنتره لفقد
عبلة قلقاً عظيماً وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها
إذا كان دمي تاهدي كيف اجد ونار اشتياقي في الحشى تنوقد

وميهات بخفي ما اكن من الهوى
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم
خليلى امسى حب عبلة قاتلي
حرام على النوم يا ابنة مالك
ساندب حتى يعلم الطير انني
والثم ارضا انت فيها مقيمة
رحلت وقلبي يا ابنة المم تائه
لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد
وقلبي في قيد الغرام مقيد
اذا لم اجد خلا على البعد يعصد
وباسي شديدة والحسام مهندي
ومن فرسه جمر النضا كيف يرقد
حزين ويرثي لي الحمام المفرد
اعل فبي من ثرى الارض يبرد
على اثر الاظعان للركب ينشد
فان ودادي مثلما كان يعهد

وقال في اغارته على بني كندة وخثعم

صحنا من بعد سكر دادي
واسبح ربنا يا ذا الجلال
يرى من نواحي بني كندة
الا يا عجل قد عجزت علي
وان ابصرت ملي من غربي
والا فاذكري لعمري وربي
طرفت ديار كندة ودوي
وبددت الفوارس في رباها
وخثعم قد صبح صباها
غدوا لما راوا من سيفي
وعدنا بالنهاب والسريا

وبعد مقاتلي طيب الرقاد
= نبر اقم لا يفيد فاد
يشكوا ما يراه الى الوساد
ربان لك الصائل من الرشاد
ولا ينحك عاد من سوادي
اذا ما حج قومك في بعادي
دويتي الرعد من ركض الجياد
بطون مثل افواه المزداد
بكورا قبل ما نادى المذاذي
نذير الموت في الارواح حاد
وبالاسرعة تكبل بالصفاد

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن الهجيم

وكان من ابطال قومه

تركت بني الهجيم لهم دواراً	اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جريت العمري فيه	شديد العير معتدل شديد
اذا نفع الرماح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انقث عليه	وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نبلي	يكون جفيرة البطل النجيد
كان رماحهم اشطان بشر	لها في كل مدجلة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت العهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتملنا	ولا ابلى لنا الزمان جددا
وما زالت صوارمنا حدادا	نقد بها اناملنا الحديدا
سلي عنا الفزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفاً	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا التريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يرسى منا جيايرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	ونملا الارض احساناً وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاماً داميات او جلود
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالاً سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجام تهوي	وقد ولت ونكست البنودا

وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يعادي
واظهر نصع قوم ضيموني
اعال بالمني قلباً عليلاً
تعيرني العدى بسواد جلدي
سلي يا عبل قومك عن فعالي
وردت الحرب والابطال حولي
وخضت بمهجتي بحر المنايا
وعدت مخضباً بدم الاعادي
وكم خلقت من بكر رداح
وسيفي مرهف الحدين ماض
ورمحي ما طعنت به طعيناً
ولولا صارمي وسنان رمحي

واحتمل القطيعه والبعادا
وان خانت قلوبهم الودادا
وبالصبر الجميل وان تمادي
وبيض خصائي تحو السوادا
ومن حضر الوقعة والطرادا
تهزأ اكفها السمر الصعادا
ونار الحرب تثقد انقادا
وكرب الركض قد خضب الجوادا
بصوت نواحها تشجي الفودا
نقد شفاره الصخر الجمادا
فعاد بعينه نظر الرشادا
لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمه

لاي حبيب يحسن الراي والود
اريد من الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بنطيمه
تكون الموالي والعبيد لعاجز
وكل قريب لي بعيد موده
فلله قلب لا يبل غليله
يكلفني ان اطلب العز بالقنا
احب كما يهواه رمحي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لهم عهد
فهل دافع عني نوائبها الجهد
وليس خلقي من مداراتها بدء
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضله حقد
وصال ولا يلبيه من حله حقد
واين العلي ان لم يساعدي الجد
وسابغة زغف وسابغة نهدي

فيالك من قلب توقد في الحشى
 وان تظهر الايام كل عزيمة
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه
 وحولي من دون الانام عصابة
 يسر الفتى دهره وقد كان ساءه
 ولا مال الا ما افادك نيله
 ولا عاش الامن بصاحب فتية
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شحروا
 الا لبيت شعري هل تبلغني الملا
 جواد اذا شق المحافل صدره
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا
 ويصعبي من آل عبن عصابة
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن
 وبالك من دمع غزير له مد
 فلي بين اضلاعي لها اسد ورد
 فللضارب الماضي بقائه حد
 تودها يخفي واضغانها تبدو
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ثناء ولا مال لمن له مجد
 غطاريف لا يعنيههم النخس والسعد
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
 وتلقى بي الاعداء سابحة تعدو
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو
 اذا حاجت الرمضاء واختلف الطرد
 لها شرف بين القبائل يمتد
 كان دم الاعداء في فمهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها
 وقضت علينا بالمتون فعوضت
 باقه ما بال الاحبة اعرضت
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت
 حرصت على طول البقا وانما
 عشت بها الايام حتى اوثقت
 فكأنما تلك الجسوم صورام
 نسجت يد الايام من اكفانها
 واستفرغت ايامها مجهودها
 بالكرم من يفيض الليالي سودها
 عنا ورامت بالفراق صدودها
 بعد البيوت قبورها ولحودها
 مبدي النفوس ابادها ليعيدها
 ايدي البلى تحت التراب قيودها
 تحت الحمام من اللحد غمودها
 حلاً والقت بينهن عقودها

وكسا الريع ربوعها انواره
وسرى بها نشر النسيم فمطرت
هل عيشة طابت لنا وقد
او مقلة ذافت كراها ليلة
او بنية بالمجد شيد اسامها
شقت على العلياء وفاة كريمة
وعزيزة مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة
يا قيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجما فارس الشهباء والخيول جنح
ولولا يد ناشته منا لا صبحت
فلا تكفر النعماء واثنى بفضلها
فان بك عبدالله لاقى فوارسا
فقد امكنت منك الاسنة غانيا
على فارس بين الاسنة مقصد
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامن ما يحدث الله في غد
يردون خال العارض المتوقد
فلم تجز اذا تسعى قتيلاً بمعبد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم
بنيت لهم بالسيف مجدا مشيدا
يعيون لوني بالسواد وانما
فواذل جيرانى اذا غبت عنهم
ايحسب قيس اني بعد طردهم
وجاذبني شوقي الى العلم والسعدي
وقلة انصافي على القرب والبعد
فلما تناهى مجدم هدموا مجدي
فعالم بالخبط اسود من جلدي
وطال المدى ما ذا يلاقون من بعدي
اخاف الاغادي او اذل من الطرد

وكيف مجلٌ الذلُّ قلبي وصارني
متى سلَّ في كفي يوم كريمة
وما الفخر الا ان تكون عمامي
نديجيّ اما غبتا بعد سكرة
ولا تذكر لي غير خيل مغيرة
فان غبار الصافات اذا علا
وريحاني رمحي وكاسات مجلسي
ولي من حسامي كل يوم على الثرى
وليس يعيب السيف اخلاق غمده
فله دري كم غبار قطعته
وطاعت عنه الخيل حتى تبددت
فزاره قد هيجتم ليل غابة
فقلوا الحصن ان تعالي عدواني

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
مكورة الاطراف بالصارم الهندي
فلا تذكر اطلال سلى ولا هند
ونقع غبار حالك اللون اسود
نشقت له ريحاً الدمن الندي
جماجم سادات حراس الى المجد
نقوش دم تغني الندامه عن الورد
اذا كان في يوم الوغي قاطع الحد
على ضامر الجنين معتدل القد
هزماً كاسراب القطاء الى الورد
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
بيات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم
وكانت عيلة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في
السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخر الرجال سلاسلٌ وقيودٌ
واذا غبار الخيل مدَّ راوقه
يادهر لا تبقى عليّ فقد دنا
فالقنل لي من بعد عيلة راحة
يا عمل قد دنت المنية فاندبني
يا عمل ان تبكي عليّ فقد بكى

وكذا النساء بخانقٍ وعقودُ
سكري به لا ما جنى العنقودُ
ما كنت اطلب قبل ذا واريدُ
والعيش بعد فراقها منكودُ
ان كان جفئك بالدموع يجودُ
صرف الزمان عليّ وهو حسودُ

يا عبل ان سمكوا دمي ففعائلني
 لهنفي عراك اذا بقيت سبية
 ولقد اقيت الفرس يا ابة مالك
 وتموج موج البحر الا انها
 جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا
 يا عبل كم من حجل فرقة
 فسطا علي الدهر سطوة غادر
 في كل يوم ذكرهن جديد
 تدعين سنار وهو علك بعيد
 وجيوشها قد ضاق عنها اليد
 لاقت اسودا فوقهن جديد
 فقست واطراف الرماح شهود
 والجو اسود والجبال تمهد
 والدهر يخل نارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

ا ا ارشقت قلبي سهام من الصدى
 لبست بها درعا من الصبر مانعا
 وبت بطيف منك يا عبل قاعا
 فبالله ياربج الحجاز تنفسي
 ويابرق ان عرضت من جانب الحمى
 وان حمدت نيران عبلة موهنا
 وخل الندى ينهل فوق خيامها
 عدمت الاقمار ان كنت بعد فراقها
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه
 وبدل قرني حادث الدهر بالبعد
 ولاقيت جيش الشوق منفردا وحدي
 ولو بات يسري في الظلام على خدي
 على كبدي حررى تدرى من الوجد
 فحيي بني عبس على العلم السعدي
 فكن انت في اكفافها نير الوجد
 بذكريها اني مقيم على العهد
 رقدت وما مثلت صورتها عندي
 ينوح على غصن رطيب من الزند
 كمثل الذي اخفي ويدي الذي ابدي
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حنكاً بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تذكري من خيفة البعد دمعاً	مستهلاً بلوعاً وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
ويح هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاد
حنكتني نوائب الدهر حتى	اوقفتني على طريق الرشاد
واقيت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطعن	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شداء	دقديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وابدت لافران يوم الطراد
قل صبري على فرائد غصوب	هو قد كان عدتي واعتمادي
وكذا عروة وميسرة حسا	مي حمائلا بعد اصطدام الجياد
لا فكن اسرهم عن قرو	من ايادي الالاء والحساد

وقال وفي المعروفة بالعقبة

بن الطريق بين برقته شرب	طاعة عبلة من المعبد
بهم سرح اذا ام في ادي الحسى	هل ويا ذو شين روح ويغندي

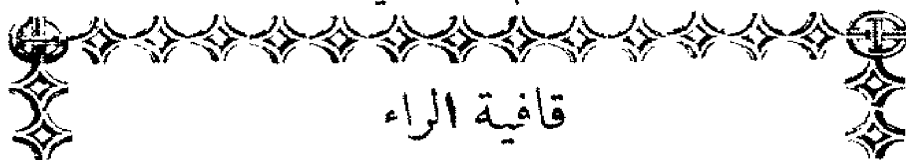
في ايمن العلمين درس معالم
 من كل فائنة تلفت جيدها
 يا عبل كم يشجى فوادي بالنوى
 كيف السلو وما سمعت حماما
 واقدم حسبت الدمع لا بخلا به
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا
 ناديته ومدامعي منهلة
 لو كنت مثلي ما لبثت ملوقا
 رفعوا القباب على وجوه اشرقت
 واستوكفرا ماء العيون باعين
 والشمس بين مخرج ومبلج
 يطلعن بين سواف ومماطف
 قالوا اللقمة غدا بمنعرج اللوى
 وتخال انفاسي اذا رددتها
 وتنوفة مجهولة قد خضتها
 باكرتها في فتية عبسية
 وترى بها الرايات تخفق والقنا
 فهناك تطرا آن عبس موقفي
 وبوراق البيض الرقاق اوامع
 وذابل السمر الرقاق كنها
 وحوار الخيل العتاق على الصفا
 باشرتها وكساه حمارها
 وكريته الا بالبين تاسم
 وفوارس الهجاء بن مائع

او هي بها جلدي وبان تجلدي
 مرحا كسائلة الغزال الاغيد
 ويروعي صوت الغراب الاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الوداع على رسوم المعهد
 بانينه وحنينه المتردد
 اين الخلي من الشجي المكمد
 وهتفت في غصن النقا المذاود
 فيها فغيببت السهى في الفرقد
 مكحولة بالسحر لا بالاثمد
 والغصن بين موشع ومقلد
 وقلائد من لؤلؤ وزبرجد
 واطول شوقي المستهام الى غد
 بين الطلول محت نقوش المبرد
 بسنان رمح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكريهة اصيد
 وتري العجاج كتل معبر مزبد
 والخبيل تمش بالوشيع الاملد
 في ارض مثل الغمام الرعد
 تحت القتام ليوم ليل اسود
 الى واعق في قمار العرفد
 بالنيب تر ليلها المرقد
 ونهاجم بآهوت تشد
 رمدا فع ومما دع ومعد

والبيض تنبع والرياح عواسل^١ والقوم بين مجدل ومقيد
وموسد^٢ تحت التراب وغيره فوق التراب بأن غير موسد
والجو^٣ اقم والنجوم مضيئة والافى مغبر العنان الاربد
افحت مهري تحت ظل^٤ عجاجة بسنان رمج ذابل ومهند
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي فغدوا لها من راكبين وسجد
وقال حين قتلت بنو العشراء^٥ بن مازن قرواش بن هاني العبسي
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلاته

هديكم خير^٦ ابا من ابيكم اعف^٧ واوفي بالجوار واحمد^٨
واطمعن في الهيجا^٩ اذا الخيل صدها غداة اصباح السهري المقصد^{١٠}
فهل اوتى الغوغاة^{١١} عمر بن جابر بذته وابن اللقيطة عصيد^{١٢}
سياتيك^{١٣} عني وان كنت نائبا دُخان^{١٤} العنبدى دون يقي مروء^{١٥}
قصائد من قبل امرؤ^{١٦} يجديكم بني العشراء^{١٧} فارتدوا وقلدوا



قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضربا
مولما ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه
فقال في ذاك

امرئ سمية دمع العين مخدر^{١٨} ام من لبيب جوى في القلب يستعر^{١٩}
قامت تظلمني والسوط ياخذني والدمع من جفنها العنان منهمر^{٢٠}

كانها عند ما ارخت ذوائبها
 المال مالكم والعبد عبدكم
 ستعمدوني اذا خيل العدى طلعت
 ان لم ارد القنار الطعن مختلف
 سمر الدوابل عندي ترتوي بدم
 والسيف في راحتي ادمي مضارب
 والباس صنفان هذا قلبه خرف
 عند اللقاء وهذا قلبه حجر

وكان عمارة بن زياد العبسي يحسد عنزة ويقول اقومه انكم
 اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خائياً حتى اعلمكم
 انه عبد وكان عمارة غنياً كثير الابل تبيعاً بماله

مع غناه وكان عنزة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها
 متى ما تلقني فردين ترجف
 وسيفي صارم قبضت عليه
 حسام كالعقيقة فهو امضى
 وخيل قد زلفت لها بخيل
 ومطررد الكعوب اصم صدق
 ستعلم ايها الموت ادنى
 اذا ادنيت لي الاسل الحرار

وقال بذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر
 اذا امانى بريحو العطر

الذئ عندى مما حوته يدي
 ومملك كسرى لا اشتهيه اذا
 سقى الخيام التي نصبن على
 منازل تطلع البدور بها
 بيض وسر تحمي مضاربها
 صادت فوادي منهن جارية
 تربك من ثغرها اذا ابتسمت
 اعارت الظبي سحر مقلتها
 خود رداح هيفاه فاتنة
 يا عبل نار الغرام في كبدي
 يا عبل لولا الخيال بطرفني
 يا عبل كم من فتنة بليت بها
 والحيل سود الوجود كالحلة
 ادافع الحاديات فيك ولا
 من اللآلي والمال والبدن
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شريرة الانس وابل المطر
 مبرقات بظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسهر
 مكولة المقلتين بالخور
 كاس مدام قد حف بالدرر
 وبات ليث الشرى على حذر
 نخجل بالحسن بهجة الفمر
 ترمي فوادي باسهم الشرر
 قضيت ليلى بالنوح والسهر
 وخضتها بالمهند الذكر
 تخوض بحر الهلاك والخطر
 اطبق دمع القضاء والقدر

~~~~~

وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي العلا والليل معتكراً  
 ولا ارى مؤسماً غير الحسام وان  
 فماذر ياسباع البر من رجل  
 ورافقيني تري هاماً مفلة  
 ما خالده بعد ما قد صرت طالبه  
 ولا ديارهم بالاهل آتية  
 واقطع البيد والرمضاء تستعز  
 قل الاعادي غداة الروع او كثروا  
 اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر  
 والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 بخالد لا ولا الجيداء تمتخر  
 ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا عبلَ يمينك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعيم وصلك جنات مرخرفة  
سقتك يا عالم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية لتعاطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ماعشت ما لكتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات بروها عسر  
ونار هجرتك لا تبقى ولا تذر  
من اسحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزهو  
رشية القد في اجفانها حور  
وان امت فالديالي شانها العبر

### وقال عبد مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التداني  
ولا ابقى لهذالي مجالاً  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما انت راني  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارص قوم  
سموت الى العلى وعلاوت حتى  
وقوم آخرون سعوا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت صبري  
واخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اتفني العدو بهنك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل نائبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيجا فخري  
رايت النجم تحتني وهو يجري  
حيارى ما راوا اثرًا لا ثري

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

اذا لم اوق صارمي من دم العدى  
فلا كحلت اجنان عيني بالكري  
اذا ما راني الغرب ذل لهيبي

ويصبح من افرنده الدم يقطر  
ولا جاءني من طبف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني يقصر

انا الموت الا انني غير صابر  
 انا الاسد الحامي من يلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدوا ثمالي  
 الا لمعيش جاري عزيزا ويشني  
 هزمت تميا تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل وانفروا  
 اذا ما منادي الحلي نادى حبيته  
 سلو المشرف في الهند واني في يدي  
 على انفس لا بطل والموت يصبر  
 وفعلي لد وصف لدى الدهر يذكرو  
 بسية على شرب الدما بتجوهر  
 وفعلي نلى الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلا نادما ينحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعبد له فوق السماكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماجم تعثر  
 يخبرك عني انني انا عنتر

### وقال ايضا

اذا كان امر الله امرا يقدر  
 ومن ذا يرث الموت او يرفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضبائه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 بصرم عزم لو ضربت بحدم  
 دعوني اجد السعى في طلب العلى  
 ولا تخشوا مما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد اتانا محذورا  
 قفي وانظري يا عبل فلي وعاني  
 تري بطلا يلقي الفوارس ضاحكا  
 ولا يشني حتى يخلي جماجا  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته مخلومة ليس تعبر  
 واني بما تأقي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر  
 ففرجتها والموت فيها مشهور  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولا في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ريح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القفلة فينفّر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

إذا نحن حالفنا شمار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وإنما  
سلي يا ابنة الاعمام بني وقد انت  
تموج كموج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظهورهم  
وبالسيف قد خافت بالفر منهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بغى وادعى ان ليس في لارض مثله  
احب بني عبس ولو هدر وادمي  
وادنوا اذا ما اهدوي والتقي  
تولى زهير والمقانب حوله  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد  
وكيف انام الليل من دون داره

وسمر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البحار الزواخر  
تخار التي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انسجت من وقع ضرب الخوافر  
تشك الكلى بين الحش والحواصر  
عظاما رلحما للنسور الكواصر  
وكان خبيثا قواه قول ما كر  
فلما التقيا بان ثغر الماخز  
نوبة عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرر الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل زار اهل المقابر  
بتاج بني عبس كرام العشائر  
وقد كان ذخري في لخطوب الكباثر

وقال في كبره

ذني لعيلة ذنب غير مغتفر  
رمت قلبي عبيلة من لواظها  
فاعجب لمن هاما غير طائشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من وله  
مفهمات بغار الغصن حين يرى  
لما تبلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق التزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
يعتارني لبنات الدل والخفر  
قدودها بين يادي ومنهم صر

يا منزلاً ادمعي تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتهجا  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرا  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى دليها واولا ذاك. اوقفت  
كلاً ولا كنت بعد القرب مقنعا  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن

ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والاتراب من وطر  
الهو بما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح تشذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حظ عاشقها منه سوى النظر  
ركائي بن ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عندي فاحلت عن رجدي ولا فكري  
شكري ثو نر في صلد من الحجر

### وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير  
وقبائها تحري بدورا طلمعا  
يا عبل حبك سالب البانبا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غمرة باتربها  
فاتيتها والشمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا  
فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا  
وقصدت فايدهم قطعت وربده  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يش متعززا بسنانه

ونسيدها يبري بمسك اذفر  
من كل فائقة بدارف احور  
وعقوا ما فتعطيني لا تهجري  
ما كنت انقي كل صعب منكر  
بمذق صلب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذلك العسكر  
مع ذاك بالذكرا الحسام الا بتر  
وقتل منهم كل قرم اكبر  
يجرون في عرض الفلاة المقفر  
وقسمت سلبهم لكل غضنفر  
ذكر يدوم الى اوان المعشر  
سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا      فاصرف زمانك في الاعز الا فخر

### وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفتري      واصغي الى قول المحب المخبر  
وخدي كلاماً صغته من عسجد      ومما نيا رصعتها بالجوهر  
كم مهمه قفر بنفسي خضته      ومفاوز جازتها بالابجر  
كم حجل مثل الضباب هزمته      بهند ماض ورمح اسر  
كم فارس بين الصفوف اخذته      والليل تغار بالقنا المتكسر  
يا عبل دونك كل حي واسالي      ان كان عندك شبهة في عنتر  
يا عبل هل بلغت يوماً اني      وليت منهزماً هزيمة مدبر  
كم فارس غادرت يا كل لحمه      ضاري الذئب وكاسرات الانسر  
امري الصدور بكل طمن هائل      والسابغات بكل ضرب منكر  
واذا ركبت ترى الخيال تصح من      ركض الخيول وكل قطر موعر  
واذا غزوت تحوم عتبان الفلا      حولي فتطعم كبدا كل غنفر  
ولكم خطئت مدرعاً من رجه      في الحرب وهو بنفسه لم يشعر  
ولكم وردت الموت اعظم مورد      وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
يا عبل لو عاينت نعلي في العدى      من كل تلور بالتراب معر  
والخيال في وسط المضيق تبادرت      نحوي كمثل العارض المنفجر  
من كل ادهم كالرياح اذا جرى      او اشهب عالي المطا او اشقر  
فصرخت فيهم صرخة عبسية      كالرعد ندوي في قلوب العسكر  
وعطفت نحوهم وصلت عليهم      وصدت موكبهم بدر الا بجر  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم      اعجاز نخل من حضيض المحجر  
ودمآؤهم فوق الدروع تخضبت      منها فصارت كالعقيق الاحمر  
واربما غار الجواد بفارس      ويخل ان جواده لم يعثر

## وقال ايضاً

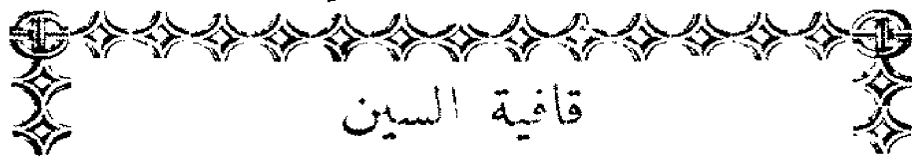
دهتني صروف الدهر وانثشب الغدر  
وكم طرفتني نكبة بعد نكبة  
واولا سذني والحسام وهمتي  
بنيت لهم بيتاً رفيماً من العلى  
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت  
يعيبون لوني بالسواد جهالة  
وان كانت لوني اسيد فخصائي  
محوت بذكري في الوري ذكر من مضى  
ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهر  
ففرجتها عني وما مسني ضرر  
لما ذكرت عبس ولا بالها فخر  
تخر به الجوزاء والفرع والغفر  
الى من له في خلقه الذهي والامر  
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
بياض ومن كفي يستزل القطر  
وسدت ولا زبدت يقل ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كرك وفر  
احب الي من فرع الملاهي  
مدامي ما تبقى من حماري  
انا العبد الذي خبرت عنه  
خلفت من الديد اشد قلباً  
وابطش بالكمي ولا ابالي  
ويبصرني انشجاع يفر مني  
ظننتم يا ابن شيان ظناً  
سلوا عني الربيع وقد اناني  
امرت صراتهم ورجعت عنهم  
وها انا قد برزت اليوم اشفي  
واخذ مال عبلة بالمواضي  
ولا ساق يطوف بكاس حمرة  
على كاس واريق وزهر  
باطراف القنا والخيل تمري  
يلاقي في الكريمة الف حر  
فكيف احاف من بيض وسمرة  
واعلو الى السك بكل فخر  
ويرعش ظهره مني ويسري  
فاخلف ظنكم جادي وصبري  
يجرد الخيل من سادات بدر  
وقد فرقهم في كل قطر  
فوادي منكم وغيلل صدري  
ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنطق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| زار الخيال خيال عبلة في الكرى | لم تيمر نشوان محلول العرى    |
| فنهضت اشكو ما لقيت ابعدا      | فنفسست مسكاً يخالطُ تنيرا    |
| فضمفتها كما اقبل ثغرها        | والدمع من جنني قد ابل الثرى  |
| وكسفت برقعها فاشرق وجهها      | حتى اعاد الليل صبغاً مسفرا   |
| عريّة يهتز اذن قوامها         | فتخاله العشان رمحاً اسفرا    |
| محجوبة بصوارم وذو ابل         | سمر ودون خبائها اسد الشرى    |
| يا عبل ان هواك قد جاز المدى   | وانا المعنى منك من دون الورى |
| يا عبل حبك في عظامي مع مي     | لما جرت روحي بجسمي قد جرا    |
| ولقد عاقت بذبل من فخرت به     | عبس ووفى ابيه افنى حميرا     |
| يا شاس جرتني من غرام قتل      | ابداً ازيد به غراماً مسعرا   |
| يا شاس لولا ان سلطان الهوى    | ماضي العريمة ما تمك عتارا    |



### قافية السين

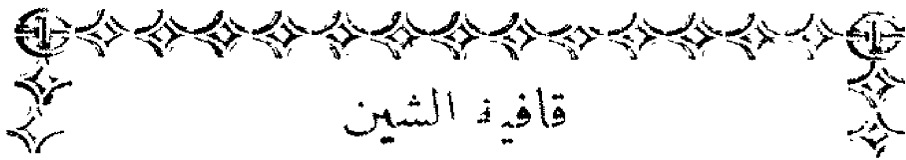
#### وقال في صباه

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس | او اغضبوا بين قس وشاس            |
| جعلت منامي تحت ظل عجااجة      | وكاس مدامي تحف جمجمة الراس       |
| وصوت حسامي مطربي وبريقه       | اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي |
| وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت   | اورقها والطعن يسبق انفاسي        |
| ومن قال اني اسود ليعينني      | اربه بفعلني انه اكذب الناس       |

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته      بقلب شديد الباس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا      ونلت المني من كل اشوس عابس-  
فما كل من يشرب القنا يطعن العدى      ولا كل من يلقي الرجال بفارس-  
خرجت الى القرم الكمي مبادراً      وقد هجست في القلب مني هواجسي  
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا      تنبه وكن مستيقظاً غير ناعس-  
فجاو بني مهري الكرم وقال لي      انا من جياذ الخيل كن انت فارسي  
ولا تجاذبنا السيوف وافرغت      ثياب المنايا كنت اول لابس-  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة      نخر له كل الاسود القعاس-  
وما هاني يا عبل فيك مهالك      ولا راعني هول الكمي المارس-  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل      فرمحي ظمان دم الاشاوس-



### قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوماً عريانا ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك

ضحك عبلة ذراعي عاريا      سلق اقميصي ودي عدي عروس  
لا تكمي مني عبلة ذراعي      لي ذراعي عاريا علي جيوش  
زيت عيني القمار مكملا      وعلامة مني القمار مكملا  
انظر لدور الخيل رمي واسبغ      وانا صبيحة ما وادوش

اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بظُرٍ دورتي يوم القتال مبارزٌ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرعاها ومعه عبدةٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا ابله وذهبوا بها  
وكان عنتره بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقدا الضيف والانسُ الجميعُ  
ولولا فينتي وعليّ درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي بيلُ ثيابه علقُ نجيعُ  
وآخر منهم اجررت رمحي وفي الجليّ معبلةٌ وقيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصفارية مهراً لعبلة فأسر  
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع - احدهُ من البيض الرقاق القواطع -  
اذا جرّدت ذل الشجاع اصبحت - حاجره قرحى بفيض المدامع -  
سقى الله همي من يد الموت حرمةً - وملت يداه بعد قطع الاصابع -  
كما قادمني باليا الى الدمام - وعاق آمالي المذل الماطم -  
لقد بدعني عبلةٌ ومن بينها - عذابٌ بغير ربي غير راجع -  
ونامت وقالت كيف تسبح بدنا - اذا غبت عنا في القمار الشوامع -  
وحقنا للاحوات في الدمر سارة - ولا غيرتي عن هوائك مطامع -

فكن واثقاً مني بحسن مودّة  
 فقلت لها يا بعلّ اني مسافرة  
 خلقت لهذا الحب من قبل يومنا  
 ايا علم السمدي هل انا راجع  
 وتبصر عيني الربوتيت وحاجراً  
 وتجمعنا ارض اشربة واللوى  
 ونلقى على الغدران عبلة حينما  
 فيانسات الباس بالله خدي  
 ويابرق بانها الغداة تحيي  
 ايا صادحات الايك ان مات فاندي  
 ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل  
 ويا خيل فابكي فارسا كان يلتقي  
 فامسى بعيداً في غرام وذلة  
 ولست بمالك ان اثني منيتي  
 وايس بفخر وصف باسي وشدي  
 بحق الهوى لا تعذلوني واقسروا  
 وكيف اطيق الصبر عن احبه

وعش ناعماً في غبطة غير جازع  
 ولو عرضت دوني حدود القواطع  
 فما يدخل التنفيذ فيه مسامعي  
 وانظر في قطربك زهر الاراجع  
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
 ونرتع في اكناف تلك المراتع  
 تيمس دلالة في خلال البراقع  
 عبياة عن رحلي ياى المواضع  
 وحى ديارى في الحمى ومضاجعي  
 على تربي بين الطيور السواجع  
 سوى البعد عن احبابه وانجائع  
 صدور الناي في غبار المعامع  
 وقيد ثقيل من قيود التوابع  
 ولكنني اهفو فتجري مدامع  
 وقد شاع ذكرى في جميع المجامع  
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع  
 وقد اضربت نار الهوى في اضالعي

### ✽ وقال ✽

ظعن الذين فراقهم اتوقع  
 خرق الجناح كان لحي راسه  
 ان الذين نعت لي بفراقهم  
 فزحرتة الا يعرج عشه  
 ومغيرة شعواء ذات آثلة  
 وجرى بيبتهم الغراب الابقع  
 جان بالاخبار هش مواع  
 قد اسروا ليل التمام فاجموا  
 ابدًا و يصبح واحداً متفجع  
 ففها الفوارس حاسر ومقنع

فزجرتها عن نسوة من عابر  
وعرفت ان منيتي ان تأتني  
فصبرت عارفة لذلك حرة  
فخاذهن كاهن الخروع  
لا يفجني منها الفرار الاسرع  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرَّ بابنته عبلة من وجه عنتره ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف  
الدال اكرمه قيس واحسن اليه وكان قيس ولد من الفرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقع في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابائها فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنتر في الطريق فهجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثات الدهر تأتي بالبدع  
خررت عنك الحرب بالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوق في الفلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيد  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المنى  
وغدا اخبركم عن عنتر  
ترفع العبد والمحر ترفع  
واتبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت ترعاها اذا الصبح طلع  
مثلها مع مثلك الدهر جمع  
سيفه او ضرب الصخر انقطع  
بجنان لا يدانيه فزع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد شرب الموت جرعة

حسبهم

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| يا ابا اليقظان اغواك الطمع | سوف تلحق فارساً لا يندفع  |
| زرتني تطلب مني غفلة        | زورة الذئب على الشاة رتع  |
| يا ابا اليقظان كم صيد نجا  | خالى البال وصيد وقع       |
| ان كنت تشكولاً وجاع الهوى  | فاذا اشفيك من هذا الوجع   |
| بحسام كلما جردته           | في يميني كيف ما مال قطع   |
| وانا الاسود والعبد الذي    | يقصد الخيل اذا القع ارتفع |
| نسبتي سيفي ورمحي وهما      | يؤنساني كلما اشتد الفزع   |
| يا بني شيبان عمي ظالم      | وعليكم ظلمه اليوم رجع     |
| ساق بسطاماً الى مصرعه      | عالقاً منه باذيال الطمع   |
| وانا اقصده في ارضكم        | واجازيه على ما قد صنع     |

### وقال يتوعد ابي شيبان

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| مدت الي الحادثات باعها     | وحارثني فرأت ما راعها      |
| يا حادثات الدهر قري واجهي  | فهتي قد كشفت قناعها        |
| مادست في الارض العدا غدوة  | الا سقى سيل الدماء بقاعها  |
| وبل لشيبان اذا صبحتها      | وارسلت بيض الظبي شعاعها    |
| وخاض رمحي في حشاها وغدا    | يشك مع دروعها اضلاعها      |
| واصبحت نساؤها نوادبا       | على رجال تشتكي نزاعها      |
| يا عبل عندي من هواك لوعة   | احس في طي الحشى اوجاعها    |
| وحر انفاسي اذا ما قابلت    | يوم الفراق صحرة اماعها     |
| يا عبل كم تنعق غربان الفلا | قد مل قلبي في الدجى سماعها |

فأرقت اطلاقاً وفيها عصبية قد قطعت من صحبتي اطماعها

وقال

لقد قالت عبيلة اذ راتني  
الا لله درك من شجاع  
فقلت لها سلي الابطان عني  
سليهم يخبروك بان عزمي  
انا العبد الذي سعدي وجدي  
سميت الى عنان المجد حتى  
واخر رام ان يسعى كسعي  
فمصر عن لحاقي في المعالي  
ويحمل عدتي فرس كرم  
وفي كفني صقيل المتن غضب  
ورمحي السهمري له منان  
وما مثلي جزوع في لظاها

ومفرق لمي مثل الشعاع  
نذل لهوله اسد البقاع  
اذا ما فر مرتاع القراع  
اقام برقع اعداك النواعي  
يفوق على السهى في الارتفاع  
علوت ولم اجد في الجوساعي  
وجدت مجده يبغى اتباعي  
وقد اعيت به ايدي المساعي  
اقدمه اذا كثر الدواعي  
يداوي الراس من الم الصراع  
يلوح كمثل نار في يفاع  
واست مقصراً ان جاء داع

وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمنازل ان تبعك ربوعها  
واسال عن الاطماع ان مرت بها  
دار لعلبة شط عنك مزارها  
فسقتك يا ارض الشريرة مزنة  
وكسا الربيع وباك من ازهاره  
كم ليلة عانت فيها غادة  
شمس اذا طلعت سجدت جلالة  
يا عيال لا تخشى علي من العدى

فلعل عينك تستهل دموعها  
اباؤها وانى يكون رجوعها  
ونأت ففارق مقاتيك هجوعها  
منهلة يروي ثراك هموعها  
حلالاً اذا ما الارض فاح ربيعها  
يحيي بها عند المنام ضجيعها  
لجمها وجلال الظلام طلوعها  
يوماً اذا اجتمعت علي جموعها

ان المنيّة باعيلة. دوحه  
 وغدا يمرّ على الاعاجم من يدي  
 واذا يقمها طعناً نذاً لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 تتألمها حتى تملّ ويشتكى  
 فيكون الاسد الضواري لحماً  
 يا عبل لو ان المنيّة صورت  
 وخطب إسراييل في النفوس مبيده  
 وانا ورمحي اصلها وفروعها  
 كاسٌ امرٌ من السوم نقيعها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضاوعها  
 كرب الغبار رفيعها ووضعها  
 ولئن صحبنا خيلها ودروعها  
 لغدا اليّ سحودها وركعوها  
 من لا يجيب مقدماً ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا  
 فلا تخش المنيّة والتقيها  
 ولا تختر فراشاً من حرير  
 وحولك نسرةٌ يندبن حزناً  
 يقول لك الطبيب دواءك عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقننا بالذوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المذايا  
 وسيفي كان في الهيجا طيباً  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو ارسلت رمحي مع جبان  
 ملات الارض خوفاً من حسامي  
 اذا الابطال فرّت خوف باسي  
 ومدّ اليك صرف الدهر باعاً  
 ودافع ما استطعت لما دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاء  
 ويهتك البراقع واللعا  
 اذ ما جسر كفك والذراء  
 يرد الموت من قاسى النزاعا  
 انا بفعالنا حبراً مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 ومخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راسن يشكو الصداعا  
 وقد عاينتني فدع السماعا  
 لكان بهيتي يلقي السباعا  
 وخصي لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعاً او ذراعاً



## قافية الفاء

### وقال في صباه

امن سميّة دمع العين مذروفُ  
كانها يوم صدّت ما تكلمني  
تجللتني اذ اهوى العصا قبلي  
العبد عبدكم والمال مالكم  
تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت  
يخرجن منها وقد بكت رحائلها  
قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض

لو انّ ذا فيك قبل اليوم معروفُ  
ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروفُ  
كانها صنم يعتاد معكوفُ  
فهل عدالك اليوم عني مصروفُ  
يخرجن منها الطوالات السرا عيفُ  
بالماء يقدمها الشمّ الفطاريفُ  
تصفر كف اخيها وهو منزوفُ

### وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

يا عبل قري بوادي الرمل آمنة  
قدورن بيثك اسد في انا ملها  
لله در بني عبس لقد بلغوا  
خافوا من الحرب لما ابصروا فرمي  
ثم اقتفوا اثرى من بعد ما علموا  
خضت الغبار ومهري ادهم حلك  
ما زلت اصف خصمي وهو يظلمني  
وان يعيوا سوادا قد كسيت به

من العداة وان خو فت لا تخفي  
بيض نقد اعالى البيض والحجف  
كل الفخار ونالوا غاية الشرف  
تحت العجاجة يهوي بي الى التلف  
ان المنية سهم غير منصرف  
فعاد مخضباً بالدم والجيف  
حتى غدا من حسامي غير منتصف  
فالدريستره ثوب من الصدف

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان  
ياتوا الى بني تغلب فمروا بحمي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عرا عرف طلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد قابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| الا هل اتاها ان يوم عراعر   | ثقي سقماً لو كانت النفس تشتفي |
| فجئنا على عمياء ماء فاجعوا  | بارعن لاخل ولا متكشف          |
| تأروا بنا اذ يدرون حياضهم   | على ظهر مقضي من الامر محصف    |
| وما نذروا حتى غشيننا بيوتهم | بغيبه موت مسبل الودق مرعف     |
| فظلنا نكر المشرفية فيهم     | وخرسان لدن السهمري المثقف     |
| علا لئنا في يوم كل كريمة    | باسيافنا وللقرن لم يتعرف      |
| ايئنا فلا نعطي اللواء عدونا | قياماً باعطاء السراء المعطف   |
| بكل هتوف عجسها رضوية        | وسهم كسير الحميري المونف      |
| ان يك عزتي قضاة ثابت        | فان لنا في رحرحان واسقف       |
| كتائب شهاب فوق كل كتيبة     | اواء كظان الطائر المتعرف      |



### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| لقد وجدنا زبيداً غير صابرة  | يوم التقينا وخیل الموت تستبق  |
| اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم | ما تعمل النار في الحفل فتحترق |
| وخالد قد تركت الطير عاكفة   | على دماء وما في جسمه روق      |
| خلقت للحرب احميا اذا بردت   | واصطي بلظاها حيث اخترق        |

والتقي الطعن تحت النعم مبتسماً      والخليل عابسةً قد بلها العرقُ  
لو سابتني المنايا وهي طالبةٌ      قبض النفوس اتاني قيام السبقُ  
ولي جوادٌ لدى الهيماء ذو شغبٍ      يسابق الطير حتى لبس يلتحقُ  
ولي حسامٌ اذا ما سل في رهجٍ      يشقُّ هام الاغادي حين يمتشقُ  
انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت      يوم الوغى ودماء الشوس تندفقُ  
ما عبت حومة الهيماء وجهه فتى      الا ووجهي اليها باسم طاقُ  
ما ساق الناس يوم الفضل كرامة      الا بدرت اليها حيث تسبقُ



وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طالب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيلة ما الاتي      من الاهوال في ارض العراق -  
طغاني بالربا والمكر عمي      وجار لي في طالب الصداق -  
فخضت بمهجتي بحر المنايا      وسرت الى العراق بلا رفاق -  
وسقت النوق والرعيان وحدي      وعدت اجرد من نار اشتياقي -  
وما ابعدت حتى ثار خفي      غبار منابك الخيل العتاق -  
وطبق كل ناحية غباراً      واشعل بالمهنة الرفاق -  
وضجت تحنه الفرسان حتى      حسبت الرعد محلول النطاق -  
فعدت وقد علمت بان عمي      طغاني بالمحال وبالنفاق -  
وبادرت الفوارس وهي تمري      بطعن في النحور وفي التراقي -  
وما قصرت حتى كل مهري      وقد ر في السباق وفي المحاق -  
نزات عن الجواد وسقت جيشاً      بسيفي مثل سوقي للزياق -  
وفي باقي النهار ضعفت حتى      أسرت وقد عني عضدي وساق

وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ وفادوني الى ملكٍ كريمٍ  
ولا لافيتُ بين يديه ليثاً كريحه الملقى مرّ المذاقِ  
بوجهٍ مثل دور الترس فيه لبيب النار يشعل في المآقي  
قطعت وريدهُ بالسيف جزراً وعدت اليه احجل في وثاقي  
عساه يجود لي بمراد عمي وبنعم بالجمال وبالنياقِ

وقال عند مبارزته مسمل بن طراق الكندي وكان  
المذكور قد خطب عبلة من ابوها عندما هرب  
بها من بني شيبان الى ديار كندة

امسحل دون ضمك والعناقِ طعانٌ بالمتقفة الدقاقِ  
وضربة فيصل من كف ليثٍ كريم الجدد فاق على الرفاقِ  
ودون عبيلة ضرب المواضي وطعنٌ منه تكتحل المآقي  
انا البطل الذي خبرت عنه وذكرى شاع في كل الافاقِ  
اذا افتخر الجبان ببذل مالٍ وفخري بالضمرة العتاقِ  
وان طعن الفوارس صدرُ خصمٍ فطعني في النخور وفي التراقي  
واني لقد سبقت لكل فضلٍ فهل من يرثني مثلي المراقي  
الا فاخر كندة ما تراه قريباً من قتالٍ مع محاقِ  
وارصيهم بما تختار منهم فالك رجعة بعد التلاقي

✽ وقال ✽

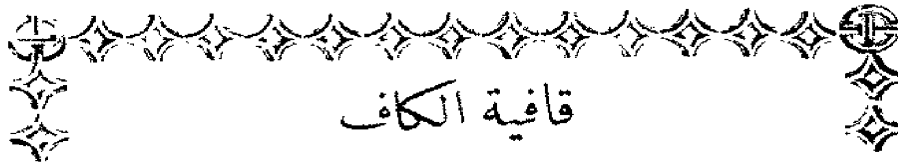
صحا من سكره قلبي وفاقا وزار اليوم اجفاني استراقا  
واسعدني الزمان فصار سعدي يشقُ الحجب والسبع الطباقا  
انا العبد الذي يلقي المنايا غداة الروح لا يخشى المحاقا

اكرث على الفوارس يوم حرب  
 وتطرنني سيوف الهند حتى  
 واني اعشق السر العوالي  
 وكاسات الاسنة لي شراب  
 واطراف القنا الخطي نقلي  
 جزى الله الجواد اليوم عني  
 شققت بصدرة موج المنايا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي  
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي  
 سقيتهما دماً لو كان يسقى  
 وكم من سيدر خليت ملقى

ولا اخشى المهددة الرقا  
 اھيم الى مضاربها اشتياقا  
 وغيري بعشق البيض الرشا  
 الذ به صباحاً واغنياقا  
 وريحاني اذا المزمار ضا  
 بما يجزي به الخيل العناقا  
 وخضت النقع لا اخشى المحاقا  
 وخيل الموت تنطق انطباقا  
 هما في الحرب كانا لي رفا  
 به جبلا تهامة ما افا  
 يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها  
 عند الجروب باي حي تلتحق  
 ابجي قيس ام بعذرة بعد ما  
 رفع الراء لها وبئس الملقى  
 واسال حذيفة حين ارث بيننا  
 حرباً ذوائبها بموت تخفى  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا  
 بلوى المريقب ان ظنك احق



### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

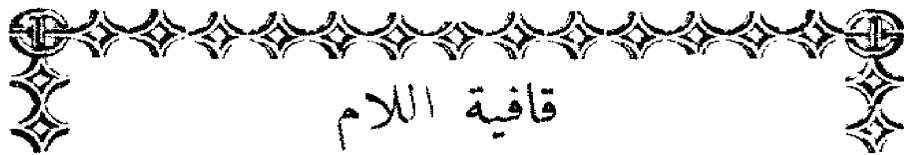
يا عبل ان كان ظن القسطل الحملك  
 اخفى عليك قتال يوم معركي  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه  
 الا على موكب كالليل محتبك  
 وسائلي السيف عني هل ضربت به  
 يوم الكرمية الا هامة الملك

وسائلي الرمح هل طعنت به  
اسقي الحسام واسقي الرمح نهله  
كم ضربة لي بجحد السيف قاطعة  
لولا الذي تهرب الافلاك قدرته  
الا المدرع بين النحر والحنك  
واتبع القرن لا اخشى من الدرك  
وطعنة شكت القربوس بالكرك  
جعلت متن جوادي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

ريح الحجاز بمحق من انشاك  
هي عسى وجدي يخف وتنطني  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلو وما سمعت حمائمًا  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اختى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
يخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احنا الواعلي واصبحوا  
فعموت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فشرتهم لما اتوني في الفلا  
ردي السلام وحيي من حياك  
نيران اشواقي ببرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
يندبن الا كنت اول باك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احشى على عيذك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودعا من اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفتاك  
وحملت ربع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الافلاك  
بستان ربح الدماء سفاك



قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الخدود لها مسيل  
وعين نومها ابدًا قليل

وصبٌ لا يقر له قرارٌ      ولا يسُلُّ ولو طال الرحيلُ  
فكم ابلي بابعادٍ وبين      وتشجيني المنازل والطاولُ  
وكم ابكي على الف شجائي      وما يغني البكاء ولا العويلُ  
تلاقينا فما اطفى التلاقي      لهيباً لا ولا برد الغليلُ  
طلبت من الزمان صفاء عيشٍ      وحسبك قدر ما يعطي البخيلُ  
وها انا ميتة انت لم يغني      على اسر الهوى الصبر الجميلُ

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربى رداؤوا عالي      وابرزوا لي كل ايث بطلـ  
وانهلوا من حدة سيفي جرعاً      مرةً مثل نقيع الحنظلـ  
واذا الموت بدا في حجفلـ      فدعوني للقاء الحجفلـ  
يا بني الاعجام ما بالكم      عن قتالي كلكم في شغلـ  
ايث من كان اقتلي طالباً      رام يسقيني شراب الاجلـ  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي      من سناني تحت ظل القسطلـ  
قسماً يا عبل يا اخت المهى      بثناياك العذاب القبلـ  
وبعينيك وما قد ضمنت      من دواهي سحرها والكحلـ  
اني لولا خيالي طارق      منك ما ذقت شموع المقلـ  
اترى تنبئك ارواح الصبا      باشتياقي نحو ذاك المنزلـ  
فسقى الله لياليك التي      سلفت صوب السحاب الهطلـ

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار  
قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم      ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
لكنه راغبٌ في من يعذبه      فليس يقبل لالوماً ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان غنيرة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرسٍ له فمر به ابوه فقال وياك يا غنيرة  
 كرت فقال غنيرة العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغيمة من ايديهم وقال في ذلك

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| عقاب الهجر اعقب لي الوصالا | وصدق الصبر اظهر لي المحالا |
| واولاً حب عبلة في فرادي    | مقيم ما رعت لهم جمالا      |
| عنيت الدهر كيف يذل منلي    | ولي عزم اقد به الجبالا     |
| انا الرجل الذي خبرت عنه    | وقد عانيت مع خبري الفعالا  |
| غداة انت بنو طي وكاب       | تهز بكفها السمر الطوالا    |
| بجيش كما لاحظت فيه         | حسبت الارض قد ملئت رجالا   |
| رداسوا ارضنا بمنمرا        | فكان صهيلها قياتا وقالا    |
| تولوا جنفاً منا حيارى      | وفاتوا الظمن منهم والرحالا |
| وما حملت ذرو الانساب ضيماً | ولا سمعت اداعيها مقالا     |
| وما رد الاعنة غير عذر      | وزار الحرب تشتعل اشتعالا   |
| بطعن ترعد الابطال منه      | نشدته فتجنب القتالا        |
| صدمت الجيش حتى كن مهري     | وعدت فما وجدت لهم ظلالا    |
| وراحت خيلهم من وجه سيفي    | خفاناً بعد ما كانت ثقالا   |
| تدوس على الفوارس وهي تمدو  | وقد اخذت جماجمهم نعالا     |
| وكم بطل تركت بها طريقاً    | يحرك بعد يماه الشمالا      |
| وخلصت العذراى والغواني     | وما اقيمت من احد عقالا     |

ولما قتل عنتره مسلح بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
في حرف القاف ارسل عبلة مع مانت بن زهير الى ديار  
عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
اعمال عمه وبغضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصبا هبت اصيلا  
 وحاءني تغبر ان قوتي  
 وما عنوا على من خلعوه  
 يحن صبا وبهم وجدا  
 الا يا عبل ان خانوا عهودي  
 حملت الضيم والهجران جهدي  
 عركت نوائب الايام حتى  
 وعادني غراب البين حتى  
 وقد غنى على الاغصان طير  
 بكى فاعرته اجفان عيني  
 فقلت له جرحت صميم قلبي  
 وما ابقيت في جفني دونا  
 رلا ابق لي الهجران صبرا  
 الف السقم حتى صار جسدي  
 واواني كشفت الدرع عني  
 وفي الرسم المحيل حسام نفس

شفت بهوها قلباً عليلاً  
تبن اهواه تد جدوا الرحيل  
بوادي الرمل منطرحاً جديلاً  
اليهم كلما ساقوا الحمولا  
وكان ابوك لا يرعى الجميلاً  
على رغمي وخالفت العذولا  
رايت كثيرها عندي قليلاً  
كاني قد قتلت له قتيلاً  
يسوت حنينه يشفي الغليلاً  
وناح فزاد اعوالي عويلاً  
وابدي نوحك الداء الدخيلاً  
ولا جسماً اعيش به نخيلاً  
لكي القي المنازل والطلولا  
اذا فقد الضنى اضنى عليلاً  
رايت ورأه رسماً مخيلاً  
يفلل حده السيف الصقيلاً

وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لانيك ربعاً قد خلا  
وانسكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الداوانك عاشق  
والله ما يمضي رسولاً صادقاً  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملاً يا صاحبي رسالي  
قولا لقيس والربيع باني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرى  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلاً  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك سيداً  
فاتبع مكارمه ولا تدري به  
فاحذر فرارة قبل تطلب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمة  
والله ما خليت في اوطانهم

ودع المنازل تشتكي طول البلاء  
امضي اذا حق اللقاء وافضلاً  
او عندها خبر بانك مبتلى  
الا السنان اذا الخليل تبدا  
لو لم يذق مني الحرارة ما حلا  
دارت به في الغاب غربان الفلا  
ان كنتا من ارض عيس تعدلا  
خط المشيب على شبابي ما علا  
قسماً وحق ابي قيس تزلزلا  
ما سقت نحو ديار عنتر حجفلا  
ما كان آخره يلاقي الا ولا  
وابوك اعرفه اجل وافضلاً  
ان كنت بمن عمله قد اكمل  
وتريك يوماً ناره لا تصطلا  
وبني فزارة قصدها ان تغفلا  
الا الواح صارخات في الفلا

وقال ايضاً

لمن طلل بوادي الرمل بال  
وقفت به ودعني من جفوني  
اسائن عن فتاة بني قراد  
وكيف يعجبني رسم محيل  
محت اثاره وريح الشمال  
يفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اتراها ذات الجمال  
بعيد لا يسأل على سوال

اذا صاح الغراب به شجاي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب اليبس مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بمعد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عبيلة اين حلت  
 فقالي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي بفيض وانت بالك  
 لحى الله الفراق ولا رعاء  
 انا تل كل جبار عنيد

### وقال ايضاً

عذابك يا ابنة السادات سهل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظلي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعداء  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم وجسمي  
 فيا طير الاراك بحق رب  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم  
 وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتمذيبي فاني لا امل  
 فساداتي لهم فخر وفضل  
 من العلياء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا بفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له في حبيهم امر وغل

ينادوني وخيل الموت تجري  
وقد امسوا يعيبوني بامي  
لقد هانت صروف الدهر عندي  
ولي في كل معركة حديث  
غانت رقبهم واسرت منهم  
واحصنت النساء بحمد سيفي  
اثير عجاجي والخييل تجري  
ورجع رثي قد وات حنانا  
وارضى بالاهانة من اناس  
واصبر للغيب وان جاني  
عسى الايام تنعم لي بقرب

مهلك لا يعادله محل  
ولوني كلما عقدوا وحلوا  
وهانوا اهله عدي وقلوا  
اذا سمعت به الابطال ذلوا  
وهم في عظم جمعهم استقلوا  
واعداي لعظم الخوف فلوا  
ثقالا بالفوارس لا تمل  
مغيرة من الشكرى كحل  
اراعهم ولو قتلي احلوا  
ولم اترك هواه ولست اسلو  
وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبار وفي الاطلال  
وعنا مغايها فاخلق رسمها  
ولئن صرمت الحبيل ابنة مالك  
فسلي لكما تخزي بفعالي  
والخييل تعثر بالقنا في حاجم  
وانا المجرب في المواقف كلها  
منهم ابي شداد اكرم والده  
وان المنية حين تستجر القنا  
ولرب قرن قد تركت مجدلا  
تنزاه طلس السباع مفادرا  
ولرب خيل قد وزعت رعيها

ريج الصبا وثقلب الاحوال  
ترداد وكف الارض المطار  
وسمعت في مقالة العذال  
عد الوغى ومواقف الاهوال  
تهفو به ويحان كل مجال  
من آل عيس منصي وفعالي  
والام من حام فهم اخوالي  
والطعن مني سابق الاجال  
بلبانهم كنواضح الجريال  
في فقرة متمزق الاوصال  
باقب لا ضغن ولا مفال

ومسر بل خلق الحديد مدحج  
 غادرت له للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصبيتها  
 فسلي بني عك وخشم تخبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صواح قد تركنا منهم  
 فبدأ اسود ارا قطع اقدار  
 رعنهم والخيول تردى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عزيز نفس باسل  
 ففدى لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصمام لمن ارادوا ضيهم  
 والمطمعون وما علمهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اما اذا حمس الوغي تروي القنا  
 نافي الصريح على جيار ضمير  
 ومن كل سواه اليدى طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوب السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كل اروع للكماة منازل

كالديث بين عرينة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغل  
 ينظرون في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابناء الرمث فوق اثال  
 ارماحت ومجاشع بال  
 وبكل ايض صارم فصال  
 واذا تذل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في الزبات بالاموال  
 ونعم عند تقاسم الانفال  
 خمص البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذي اغثال  
 قدما بكل مهندر فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعنا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كاريبال

يعطي المئين الى المئين مرزءا  
واذا الامور تخوات الفيتهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
والمطعمون اذا السنون لتابعت  
جمال مقطعة من الاثقال  
عصم الهوالك ساعة الزلزال  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم بمجال  
محلا وضن سحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهله ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا نقتضى الدين الا بالقنا الذبل -  
ولا تجاور لثاماً ذل جارهم  
ولا نفر اذا ما خضت معركة  
يا عبل انت سواد القلب فاحكي  
وان ترحلت عن عبس فلا تنفي  
لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت  
نهر سمر القنا حقداً علي وقد  
ينخبرك بدر بن عمرو اني بطل  
قانتل فرسانهم حتى مضوا فرقاً  
وعاد بي فرمي يمشي فتعثره  
وقد امرت سراة القوم مقتدرًا  
يا بديت روعت قلبي بالفراق وما  
بل من فراق التي في جفنها سقم  
امسي على وجل خوف من الفراق كما  
ولا تحكم - وى الاسياف في انقل  
وخلم في عراض الدار وارنحل -  
فما يزيد فرار المرء في الاجل  
في مهجتي واعدي باغاية الامل  
في دار ذل ولا تصفى الى العذل  
تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
في حجفل حافل كالعارض الهطل  
رات لميب حسامي ساطع الشعل  
القى الجيوش بقلب قد من جبل  
والطعن في اثرهم امضى من الاجل  
جماجم نثرت بالبيض والاسل  
وعدت من فرحي كالشارب الشمل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
قد زادني عللاً منه على علي  
تمسي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والغزل - طوى الجد يدان ما قد كنت انشره  
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة - في الخيل والخافقات السود لي شغل  
لقد ثناني النهي عنها وادبني - سلوا جوادي عني يوم يحملني  
وكم جيوش لقد فرقناها فرقا - وموكب خضت اعلاه واسفله  
ماذا اريدُ بقوم يهدرون دمي - لا يشرب الخمر الا من له ذم -

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
السوادء فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل - بين الكليل وبين ذات الحرم -  
فوقفت في عرضاتها متخيراً - اسل الدار كمثل من لم يسال -  
لعبت بها الانواء بعد انيسها - والرامسات وكل جون مسبل -  
افمن بكاء حمامة في ايكمة - ذرفت دموءك فوق ظهر المحمل -  
كالدر او فضض الجمان ثقطعت - منه عقائد سلكه لم يوصل -  
لما سمعت دعاء مرة قد علا - ودعاء عبس في الوغى وممل -

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكل مباد الكعوب وثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امرء من خير عبس منصبا  
ان يلحقوا اكرروا يستلحقوا  
ولقد ابيت على الطوى واظله  
واذ الكعبة احجيت وتلاحقت  
والى الرارسي  
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالب  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام تلومني  
وانت تخوفني الختوف كاني  
فاجبتها ان المنية منها  
كمي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المنية لو قتل شخصها  
واذ حمات على الكريمة لم افل

وبكل ايض صارم لم يغفل  
في كف كل سميدع لم يغفل  
بالمشرفي وبالوشيع الذبل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشدد وان نزلوا بفسنك انزل  
حتى امال به كريم الماكل  
الفيت خبراً من مع مخول  
مرقت بهم ربة من  
حتى اوكن بالرعيل الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها تقيع الحنظل  
خوفاً علي من ازدحام الحنظل  
اصبحت عن عرض الخنوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امرء ساموت ان لم اقتل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل  
شعث المعارف فاهج سربالة  
لا يكفسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاكت عجياً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يدهن حولاً ولم يترجل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد بجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبتُ منها حين زلت عينها  
 لا نصرمني يا عييلَ وراجعي  
 فارب املح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا عيلَ كم من غمرة باشرتُها  
 فيها انواع لو شهدت زهاها  
 او ما تربني قد نحت فمن يكن  
 ولرب البج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجيم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كما  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرايتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكر اشق به الجاهم في الرغى  
 ولرب مشعل وزعت رءالها  
 سلس المذار لاحق اترابه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان يخرج روحه في وجهه  
 وكان متنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيها  
 وله عسيب في سبيب سابع  
 لمس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
 في البصرة نظرة المتأمل  
 وافر من الدنيا اعين المجلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت لعمرك تجلي  
 اسلوت بعد تخضب وتكحل  
 عرضاً لاطراف الاسنة بنحل  
 ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 واليوم بين مجرح ومجدل  
 بالمشرف وفارس لم ينزل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب ففتلي  
 نلقى السيوف بهار وس الحنظل  
 تسربلاً والسيف لم يتسربل  
 الا المجن وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشات يمين الصيقل  
 بقلمص نهذ المراكل هيكل  
 متقلب عبساً بفاس المهجل  
 جذع اذل وكان غير مذل  
 سربان كنا مولجين لجيال  
 ونزعت عه الجال مثنى ايل  
 صم النحور كانها من جمدل  
 مثل الرداء على الفتي المتفضل  
 قبلاً مشاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستعجل

فعليه اقتحم الوقعة خائضاً فيها وانقضت انقضاء الاجل  
وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان نهاك يوم كرمه  
فاعص مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتى في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فمحي  
او انكرت فرسان عبس نسبتي  
وبفابلي ومهندي نلت العلي  
ورميت مهري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج محجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقتل فارسهم ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس والكأ  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعام  
والشعر من تحت اللثام كانه  
يانازلين على الحى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذن فارحل  
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحيفل  
واقدم اذا حق اللقا في الاول  
او مت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسماك الاعزل  
فسمان رمحي والحسام بقر لي  
لا بالقرابة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من سفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبع ترعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برق تاللاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقاقل  
ومن المجائب عزكم وتذلي  
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل

## وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس يثنيه العذولُ      وعينٌ نومها ابدًا قليلُ  
عركت النائبات فهاں عندي      فبيح فعال دهرى والجميلُ  
وقد اوعدتني يا عمرو بومًا      بقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم أينا ييمى طريقًا      تخطفه الدوابل والنصولُ  
ومن تسبى حالته وتمسى      منجعةً لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عيلةً وتبات حيا      ودون خباوءها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفي      يدكُ لوقعه الجبل الثقيلُ

## وقال

حاريني بانائبات الليالي      عن يميني وتارةً عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي      أنتِ والله لم تلمي بيالي  
ان لي همةً اشد من الصخر-      واقوى من راسيات الجبال-  
وحسامًا اذا ضربت به الدهر      تخلت عنه انقروا الخوالي  
وسنانًا اذا تعففت في الليل      هداني وردني عن ضلالي  
وجوادًا ما سار الا سرى البر      قُ وراه من اقتداح النعال-  
ادمٌ يصدع الدجى بسوادٍ      بين عينيه غرةٌ كاللال-  
يفتديني بنفسه وافديه      بنفسي يوم القتال ومالي  
واذا قام سوق حرب العوالي      وتلظى بالمرهفات الصقال-  
كنت دلالها وكان سناني      تاجرًا يشتري النفوس الغوالي  
ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر      بُ اتبعيني من القفار الخوالي  
اتبعيني تري دماء الاعادي      سائلات بين الربى والرمال-  
ثم عودي من بعد ذا واشكرني      واذكري ما رايت من فعالي  
وخذي من جماجم القوم قوتًا      لينيك الصغار والاشبال-

## وقال ايضاً

سلي يا عجل عمراً عن فعالي  
سليه كيف كان لهم جوابي  
اتونا في الظلام على جياذ  
وفيهم كل جبار عييد  
ولما اوقدوا نار الشايبا  
طفاها اسودت من آل عبس  
اذا ما سأل سال دماً فجيعاً  
واسمر كلما رفعته كفي  
تراه اذا تلوى في يمني  
ضمنت لك الضمان ضمان صدق  
وفرت الكنائس عند ضرب  
وما ولي شجاع الحرب الا  
ملأت الارض خوفاً من حسامي  
ولو اخلفت وعدي فيك قالت

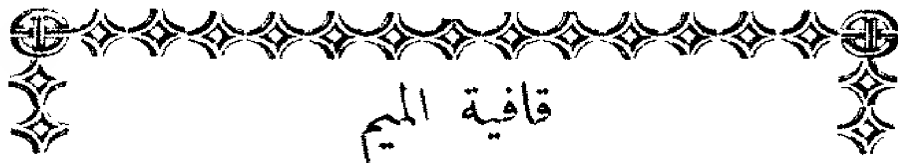
باعدك الاولي طلبوا قتالي  
اذا ما خاب ظنك في مقالي  
مضمرّة الخواصر كالسمالي  
شديد الباس مقتول السبال  
باطراف المثقفة العوالي  
بابيض صارم حسن الصقال  
واخرق حده صم الجبال  
يلوح سنانه مثل الهلال  
تسابقه المنية في شمالي  
واتبعت المقالة بالفعال  
تخرّ له صناديد الرجال  
وبين يديه شخص من مثالي  
فبات الناس في قيل وقال  
بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضي لك في الزمان الاول  
ان كنت انت قطعت برأمة قفراً  
فانا صربت مع الثريا مفرداً  
والبدر من فوق السحاب يسوقه  
والنسر نحو الغرب يرمي نفسه  
والغول بين يدي يخفي تارة  
بنواظر زرق ووجه اسود

وعلى الحقيقة ان عزمت ففعل  
وسلكته تحت الدجى في حجل  
لا مونس لي غير حد المنصل  
فيسير سير الراكب المستعجل  
فيكاد بعثر بالسمك الاعزل  
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
واظافر يشبهن حد المنجل

والجن تغرق حول غابات الفلا  
 واذ رات سيفي تضج مخافة  
 تلك الليالي لو يمر حديثها  
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر  
 بهمام ودمادم لم تغفل  
 كضبيج نوق الحي حول المنزل  
 بوليد نوم شاب قبل الحمل  
 واذا استطعت ان يوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام- فقبلني ثلاثاً في المنام-  
 وودعني فاودعني لهيباً- استره ويشعل في عظامي  
 ولولا انني اخلو بنفسي- واطفي بالدموع جوى غرامي  
 لمت اسي ولم اشكو لاني- اغار عليك يا بدر النام-  
 ايا ابنة مالك كيف التسلي- وعهد هوالك من عهد الفطام-  
 وكيف اروم منك القرب يوماً- وحول خباك آساد الاجام-  
 وحق هوالك لا داويت قلبي- بغير الصبر يا بنت الكرام-  
 الى ان ارتقي درج المعالي- بطعن الرمح او ضرب الحسام-  
 انا العبد الذي خرت عنه- رعيت جمال قومي من فطامي  
 اروح من الصباح الى مغيب- وارقد بين اطناب الخيام-  
 اذل لعبلة من فرط وجدي- واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وامثل الاوامر من ايها- وقد ملك الهوى مني زمامي  
 رضىت بحبها طوعاً وكرها- فهل احظى بها قبل الحدام-  
 وان عابت موادي فهو فخري- لاني فارس من نسل حام-  
 ولي قلب اشد من الرواسي- وذكري مثل عرف المسك نام-  
 ومن عجبى اصيد الاسد قهراً- وانترس الضواري كالحوام-

ونقنصني ظبي السعدى وتسطو  
لمر ابيك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
سلام في سلام في سلام  
وقال ايضا

ساضمرو جدي في فوادي واكم  
واطمع من دهري بما لا اناله  
وارجو التداني منك يا ابناء مالك  
فمني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزعي أن لح قومك في دمي  
الم تسمعي نوح الحمام في الدجى  
ولم يبق لي يا عبد شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضاع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي عالة  
احن الى تلك المازل كلما  
بكيت من البين المشت وانني

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي  
وفوارس لي قد علمتهم  
يشون والماذي فوقهم  
كم من فتى فيهم اخي ثقة  
ليسوا كاقوام عامتهم  
عجبت بنو شيبان مدتهم  
كنا اذا نفر المطي بنا  
نعد فنتع من في نخورهم  
صدرا على التكرار والكلم  
يتوقدون توقد الفهم  
حر اغتر كفره الرثم  
سود الوجوه كعدن البرم  
والبقع استاه بنو لائم  
بد لنا حوض من الرضم  
نجثار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسعى اذا غدر الخليف نقود بالخطم-  
وبكل مرهقة لما نفقة بين الضلوع كطرة القدم-

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عيلة ياندي قد جلت ظلمة الظلام البهيم  
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتصريم-  
اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما انثنى بمرّ النسيم-  
وكسته انفاسها ارج الندى فبقنا من طيبها في نعيم-  
كاعب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم-  
كلما ما ذقت باردًا من لماها خلته في في كنار الجحيم-  
مرق البدر حسنها واستعارت سحر اجفانها طباه العريم-  
وغرامي بها غرام متيم واعذابي من الغرام المقيم-  
ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي  
وانكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونوى اليه بالتفخيم-  
واذا سار سابقته المنايا نجو اعذاه قبل يوم القدرم-

وكانت امه زبينة كثيرًا ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفًا عليه من القتل فتذكر كلامها

يومًا وهو في بعض المعامع فقال

تعنفني زبينة في الملام- على الاقدام في يوم الرحام-  
تخاف علي ان اتقى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام-  
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام-  
ينخوض الشينخ في بحر المنايا ويرجع سالمًا والبحر طام-  
وباتي الموت طفلًا في مهود ويلتى حتفه قبل العظام-

فلا ترضى بمنقصه وذل  
فعيشك تحت ظل العز يوماً  
وتنعم بالقليل من الحطام  
ولا تحت المذلة الف عام  
وقال

سلي يا ابنة العبي رمحي رصاصي  
سقيتها والخيل تعثر بالقم  
وفرقت جيشاً كان في جناباته  
على مهرقة منسوبة عربية  
وتسهل خوفاً والرياح قواصده  
فحمت بها بحر المنايا فمحمت  
وكم فارس يا عجل غدرت تاوياً  
ثقله وحش الفلا وتنوشه  
احب بني عيس ولو هدروا دمي  
واحمل ثقل الضيم والضم جائز  
وما فعلا في يوم حرب الاعاجم  
دماء العدى ممزوجة بالعلاقم  
دماء رمع تحت برق الصوارم  
تطير اذا اشتد الوغى بالانواء  
اليها وتنسل الانسال الارقم  
وقد غرقت في موجه التلاطم  
يعض على كفيه عضة فادم  
من الجواسير اب النسور القشاعم  
لا جلك يا بنت السراة لا كارم  
واظهر اني ظالم وابن ظالم

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاد لا يسليه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وها تفكر شجت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عيلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحى خود  
لها من تحت رقعها عيون  
وبين شفافها مسك عبيد  
فما للبدر ان سفرت كمالاً  
يلد غرامها والوجد عندي  
وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلد به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صاح حشو جفنيها مقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للغصن ان خطرت قوام  
ومن يعشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي  
 وقد لاقيت في سفري امورا  
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا  
 وسلطانا له كل البرايا  
 يفيض عطاؤه من راحتيه  
 وقد خلت عليه الشمس تاجا  
 جواهره النجوم ونيه بدره  
 بنو نمش للجماعه مرير  
 ولولا خوفه في كل قطر  
 جميع الناس جسم وهو روح  
 تصلي نحوه من كل فج  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

### وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام-  
 ودع العواذل يطنبون بعدلهم  
 يدنو الحبيب وان تذاآت داره  
 فكان من قد غاب جاء مواصلي  
 ولقد لقيت شداآدا واوايدا  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا  
 ما راغني الا الفراق وجرره  
 حتى تغيب الشمس تحت ظلام-  
 فانا صديق اللوم واللوام-  
 عني بطيف زار بالاحلام-  
 وكانني اومي له بسلام-  
 حتى ارتقيت الى اعز مقام-  
 جرحي وقتلي من ضراب حسامي  
 فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانا

اظلماء ورمحي ناصري وحسامي  
 ولي بأس مفتول الذارعين خادري  
 وذلا وعزي قائدة بزمامي  
 يدافع عن اشباله وبهامي

واني عزيز الجار في كل وطن - هجرت البيوت المشرفات وشاقي  
وقد خيروني كأس خمر فلم اجد - سارحل عنكم لا ازور دياركم  
واطلب اعدائي بكل سميدع - منعت الكرى ان لم اقدماء وابسا  
تهز رماحا في يديها كأنما - اذا اشروعوها للظمان حسبتها  
ويض سيف في طلال عجاقر - الا غنيا لي بالصهيل فانه  
وحطاً على الرمضاء رحلي فانها - ولا تذكري لي طيب عيش فأنما  
وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - فما لي ارضى الذل حظاً وصارمي  
ولي فرس يهيج الرياح اذا جرى - يجيب اشارات الضمير حسامة

وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خسف البدر حين كان تماماً - ودراري انجم غارت وغابت  
حين قالوا زهير ولي قتيلاً - قد سقاه الزمان كأس حمام  
كان عوني وعدقي في الرزايا - يا جفوني ان لم تجودي بدمي  
قسماً بالذي امانت واحي - وخفي نوره فعاد ظلاما  
وضياء الافاق صار قتاما - خيم الحزن عندنا واقاما  
وكذاك الزمان يسقي الحماما - كان درعي وذابلي والحساما  
فجعات الكرى عليك حراما - وتولى الارواح والاجساما

لارفعت الحسام في الحرب حتى      اترك القوم في الفيا في عظاما  
يا بني عامرٍ متلقون برقاً      من حسامي يمري الدماء سجاما  
وتضج النساء من خيفة السي      وتبكي على الصغار اليتامي  
وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر ايامه التي كانت له مع حرب  
داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عيس

ناتك رقاش الامن لمام      وامسى حبلاً خلق الرمام  
وما ذكرى رقاش وقد ابنت      رحي الادمات عند بني شمام  
ومسكن اهلها من نخل جزع      تبيض به مصاييف الحمام  
وقفت وصحبتني بشعيلبات      على اقتاد عوج كالسمام  
فقلت تبينوا ظعننا سراعاً      تام شواحظاً جنح الظلام  
لقد منتك نفسك يوم قور      احاديث الفواد المستهام  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها      بما منتك تغريراً قطام  
ومرقة رددت الخيل عنها      وقد همت بالقاء الزمام  
فقلت لها اقصري عنه وسيري      وقد علق الرجائز بالخدام  
وخيل تحمل الابطال شعماً      غداة الروح امثال الزلام  
عنا جميع تخب على رحاها      تشير النقع بالموث الزوام  
الى خيل مسومة عايبا      حماة الروح في ربح القتام  
عليها كل جبار عنيد      الى شرب الدماء نراه طامي  
بايديهم مهندة وسمر      كان ظلماتها شعل الضرام  
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا      حريقاً في غريف ذي اضطرام  
واسكت كل صوت غير ضرب      وعترسة ومرمي ورام  
وزعت رعيها بالريح شذراً      على ربه كسرحان الظلام  
اكر عليهم مهرية كليماً      قلاندة سبائب كالقرام  
اذا شكت بنافذه يداه      نعرض موقفاً ضحك المقام

كان دثوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبر مصر  
 يقدمه فتى من آل عسر  
 عجوز من بني حام بن نوح  
 تواردها منازل السهام  
 بقارحة على فاس اللجام  
 اخوه وامه من نسل حام  
 كان جبينها حجر المقام  
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غدر الشعراء من متردم  
 اعيالك رسم الدار لم يتكلم  
 يا دار عبلة بالجواء تكلمي  
 دار لا نسف غمض طرفها  
 فوقفت فيها نفقي وكانها  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها  
 حبيت من طلس نقادم عهده  
 وتحل عبلة في الحدير تجرأها  
 حلت بارض الزائرین فاصبحت  
 علقته عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا نظني غيره  
 اني عدائي ان ازهرك فاعلي  
 حالت رماح بني بغض دونكم  
 يا عبلة لو ابصرني لرايتني  
 كيف المزاروقد تربع اهلها  
 ان كنت ازعمت الفراق فانما  
 ما راعني الا حمولة اهلها  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة  
 اذ تستبلك بذي غروب واضح  
 ام هل عرفت الدار بعد توهم  
 حتى يكلمك الادم الاعجبني  
 وعي دجلك دار مني  
 طوع العناق لذينة المتبسم  
 فدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصمان فالمتلثم  
 اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
 واطل في حلق الحديد المبهم  
 عسراً على طلابك ابنة محرم  
 زعماً لعمر ابيك ليس برعم  
 مني بمنزلة المعوب المكرم  
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
 وزرت حوافي الخليل كل ملم  
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيفم  
 بعنيتين واهلها بالغيلم  
 زفت ركائبكم بليل مظلم  
 وسط الديار تسف حب الحمم  
 سوداً كحافية الغراب الاسمم  
 عذب مقبله لذيد المطعم

وكأنَّ فارة تاجرٍ بقسيمة  
ازروضة انفاً تضمن نبتها  
نظرت اليك بمقلة مكحولة  
وبحاجب كالنون زين وجهها  
ولقد امر بدار عبلة بعدما  
جادت عليه بكر كل حرقة  
سحاً وتسكاباً فكل عشية  
وخلال الذباب بها فليس يبارح  
هزجاً يحكُّ ذراعه بذراعه  
تسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
وحشيتي سرج على عبل الشوى  
هل تبلغني دارها شديدة  
خطارة غب السرى زبافة  
وكأنما تطس الاكام عشية  
تاوي له قلس النعام كما اوت  
يتبعن قلة راسه وكأنه  
صعل يعود بذي العشرة بيضة  
شربت بماء الدحرضين فاصبحت  
وكأنما تنأى بجانب دفها ال  
هرج جنيب كلما غطفت له  
بركت على جنب الذراع كأنما  
وكان رباً او كحياً مقعداً  
بلى مغابنها به فتومعت  
ابقي لها طول السفار مقرباً

سبقت عوارضها اليك من الغم  
غيث قليل الدمن ليس يعلم  
نظر الملول بطرفه المتقسم  
وبناهد حسن وكشح اهضم  
لعب الربيع بربعها المتوسم  
فتدكن كل قرارة كالدرهم  
يجرم عليها الماء لم يتصرم  
غرداً كفعل الشارب المترنم  
قدح المكب على الزناد الاجدم  
وايت فوق سراة ادهم ملجم  
نهد مراكله نبيل المحزم  
لغنت يجرم الشراب مصرم  
تطس الاكام بوقع خف ميثم  
بقرب بين المتسمين مصلم  
حرق يمانية لا عجم طمطم  
حرج على نعش لن مخيم  
كالمدذي الغر والطويل الاصلم  
زوراء تنفر عن حياض الديلم  
وحشي من هرج العشي مودم  
غضبي انقاها باليدين وبالغم  
بركت على قصب اجش مهضم  
حش الوقود به جوانب قمقم  
منه على معن قصير مكرم  
سنداً ومثل دعائم التخم

ينباع من ذفرى غضوب حسرة  
ان تغد في دون القناع فاني  
اثني على بما علمت فاني  
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
واقعد شربت من المدامة بعد ما  
بزجاجة صفراء ذات اسرة  
فاذا شربت فاني مستهلك  
واذا صحت فما اقصر عن ندى  
وحليل غانية تركت مجدا  
سبقت يداي له بعاجل طعنة  
هلا سالت الحيل يابنة مالك  
اذ لا ازال على رحالة ساج  
طورا يجرد للطعان وتارة  
بمخدرك من شهد الواقعة انني  
ومدحج كرك الكماة نزاله  
جادت يداي له بعاجل طعنة  
برحبية الفرعين يهدي جرسها  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
وتركة جزر السباع ينشئه  
ومشك سابعة هتكت فروعها  
رند يداه بالقдах اذا شتا  
لما راني قد نزلت اريده  
فطعنته بالرمح ثم علوته  
عهدي به مد النهار كأنما

زيافة مثل الفنيق المكرم  
طب باخذ الفارس المستلثم  
سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
مر مذاقته كطعم العلقم  
ركد المواجر بالمشوف المعلم  
قرنت بازهر في الشمال مقدم  
مالي وعرضي وافره لم يكلم  
وكما علمت شائلي وتكرمي  
تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
ورشاش نافذة كلون العندم  
ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
نهد تعاورة الكماة مكلم  
ياوي الى حصد القسي عرمرم  
اغشى الوغا واعف عند المغنم  
لا بمعرف هربا ولا مستسلم  
بثقف صدق الكعوب مقوم  
بالليل معتنس السباع الضرم  
ليس الكريم على القنا بمحرم  
يقضمن حسن بنانه والمعصم  
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم  
هتاك غايات الفجار ملوّم  
ابدى نواجمه لغير تبسم  
بمهند صايف الحديدة مخدم  
خضب البنان ورأسه بالعظم

بطل<sup>١</sup> كان<sup>٢</sup> ثيابه<sup>٣</sup> في سرحه<sup>٤</sup>  
 يا شاة<sup>٥</sup> ما قنص<sup>٦</sup> لمن حالت له<sup>٧</sup>  
 فبعثت<sup>٨</sup> جاريتي وقلت لها اذهبي  
 قالت رايت<sup>٩</sup> من الاعادي غرة<sup>١٠</sup>  
 وكانما التفت<sup>١١</sup> بجيد جداية<sup>١٢</sup>  
 نبشت<sup>١٣</sup> عمر<sup>١٤</sup> اغير شاكر<sup>١٥</sup> نعمتي  
 واقد حفظه<sup>١٦</sup> وصاة عمي بالضحى  
 في حومة الموت التي لا تشنكي  
 اذ ينقون<sup>١٧</sup> بي الاسنة لم اخر  
 لما سمعت نداء<sup>١٨</sup> مرة قد علا  
 ومحام<sup>١٩</sup> يسعون تحت لوائهم  
 ايقنت ان سيكون عندائهم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم  
 يدعون عنتر والرماح كانها  
 يدعون عنتر والسيوف كانها  
 يدعون عنتر والسهم كانها  
 يدعون عنتر والدروع كانها  
 ولقد تركت المهر يدمي<sup>٢٠</sup> نحره<sup>٢١</sup>  
 ما ذلت ارميهم<sup>٢٢</sup> بفرقة<sup>٢٣</sup> نحره<sup>٢٤</sup>  
 فازور من<sup>٢٥</sup> ونع القنا بلبابه<sup>٢٦</sup>  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
 واقد شفا نفسي وابرا سقمها  
 والخيل تقتحم الغبار عوابسا<sup>٢٧</sup>  
 ذل<sup>٢٨</sup> ركا<sup>٢٩</sup> بي حيث شئت<sup>٣٠</sup> مشايبي

يحذي<sup>٣١</sup> نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي<sup>٣٢</sup> وليتها لم تحرم  
 وتجسسي اخبارها لي واعلي  
 والشاة ممكنة<sup>٣٣</sup> لمن هو مرت<sup>٣٤</sup>  
 رشاء من الغزلان حر اوت<sup>٣٥</sup>  
 والكفر مخبثة<sup>٣٦</sup> لنفس المنعم  
 اذ تخلص الشفتان عن وضع الغم  
 غمراتها الابطال غير تغفم  
 عنها ولكي تضايقي مقدمي  
 وبني ربيعة في الغبار الاقم  
 والموت تحت لواء<sup>٣٧</sup> ال محام  
 ضرب<sup>٣٨</sup> يطير عن الفراخ الجثم  
 يتدامرون<sup>٣٩</sup> كررت غير مذم  
 اشطان بثر<sup>٤٠</sup> في ابلان<sup>٤١</sup> الادم  
 لمع البوارق في سحب مظلم  
 طش<sup>٤٢</sup> الجراد على مشارع حو<sup>٤٣</sup>  
 حلق الضفادع في غدير ديجم  
 حتى التقني الخيل ثاني جذع  
 ولبانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى<sup>٤٤</sup> بيرة<sup>٤٥</sup> ونجم<sup>٤٦</sup>  
 ولكان لو علم الكلام مكامي  
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم  
 ما بين شيطمة<sup>٤٧</sup> واجرد شيطم  
 لي واحفزة<sup>٤٨</sup> بامر<sup>٤٩</sup> ببرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن      للحرب دائرة على ابني ضمضم  
 الشامي عرضي ولم اشمهما      والنادرين اذا لم القهما دمي  
 ان يفعلوا فلقد تركت اباهما      جزر السباع وكل نسر قشع  
 وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرت والرواح نواهل      مني ويبيض الهند ثقطر من دمي  
 فوددت ثقبيل السيوف لانها      لمعت كبارق ثغر كالمبتسم

### وقال

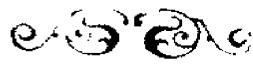
قفا يا خليي الغداة ولما      وعوجا فان لم تفعلوا اليوم تندما  
 على طلال لو انه كان قبله      تكلم رسم درس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله      على عهد ذي القرنين لن يتهدما  
 اذا خطرت عيس وراء بالقنا      علوت بها بيتا من المجد معلما  
 تراهم يمدون العناجيج والقا      طوال الهوادي فوق ورد وادما  
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة      اثوبا غبارا بالسنايك اقما  
 الا رب يوم قد انحنابدارهم      اقيم بها سيفي ورمحي الموقما  
 وما هز قوم راية للقاء ثقتنا      من الناس الا دراهم ملئت دما  
 وانا ابدنا جمعهم برماحنا      وانا ضربنا كبشهم فتخطما  
 بكل رفيق الشفرتين مهند      حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يفلق هام الدارعين ذبابه      ويفري من الابطال كها ومعصما

### قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا نادي المنادي في دجى النقع يراني

|           |         |          |                   |
|-----------|---------|----------|-------------------|
| وحسامي    | وقناتي  | لفعالي   | شاهداني           |
| اشعل      | النار   | واطاهما  | بجناني            |
| انني      | ليث     | ليس لي   | في الخلق ثان      |
| خلق       | الرحم   | والحسام  | الهندواني         |
| ومعي      | في      | المهدكنا | فوق صدرى          |
| فاذا ما   | الارض   | صارت     | وردة مثل الدهان   |
| ورأيت     | الدم    | يجري     | لونه احمر قان     |
| ورأيت     | الخليل  | تهوي     | في فواحي الصحصان  |
| فاستقياني | لا      | بكاس     | من دم كالارجوان   |
| واستمعاني | نغمة    | الاسيا   | ف حتى تطرباني     |
| اطرب      | الاصوات | عندي     | رنة السيف اليماني |
| وصليل     | الرحم   | في بو    | م طعان او رهان    |



وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يا ايها الملك الذي راحته   | قامت مقام الفيت في ازمانه  |
| يا قبلة القصاد ياتاج العلا | يا بدر هذا العصر في كيوانه |
| يا خاجلاً نوء السماء بجوده | يا منقذ المحزون من احزانه  |
| يا ساكنين ديار عبس انني    | لاقيت من كسرى ومن احسانه   |
| ما ليس بوصف او بقدر او يفي | اوصافه احد بوصف لسانه      |
| ملك حوى رتب المعالي كلها   | بسمو مجدر حل في ايوانه     |

مولى به شرف الزمان واهله  
واذا سطا خاف الانام جميعهم  
المظهر الانصاف في ايامه  
امسيت في ربيع خصيب عنده  
ونظرت بركته تفيض وماؤها  
في مربع جمع الربيع بربعه  
وطيوره من كل نوع انشدت  
ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
والنصر من جلسائه دون الورى  
فلا شكرن صنيعه بين الورى  
وقال

اذا خصمي نقاضاني بدين  
وحد السيف يرضينا جميعا  
جهلتم يا بني الاندال قدرى  
وما هدمت يد الحدنان ركني  
علوت بصارمي وسمان رمحي  
وغادرت المبارز وسط قفري  
وكم من فارس اضحى بسيفي  
تحوم عليه عقبان المنايا  
واخر هارب من هول تنخصي  
وسوف ايد جمعكم بصبري  
وقال عند فقد عبلة حينما هرب  
يا طائر البان قد هيمت احزاني  
ان كنت تندب الفاقد فجمعت به  
قضيت الدين بالرحم الرديني  
ويحكم بينكم عدلا ويني  
وقد عرفته اهل الحافقين  
ولا امتدت الي بنان حيني  
على افق السهوى والفرقدين  
يعثر خده والعارضين  
هشيم الراس مخضوب اليدين  
وتحجل حوله غربان بين  
وقد اجرى دموع المقلتين  
ويطني لاعجبي ونقر عيني  
وزدني طربا يا طائر البان  
فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلاً  
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله ياطير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فئت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرقتين تنجاني  
وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
اسأله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الفـ له واذا شكا  
ويندب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان ترى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ايل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزنة  
وما كنت في دوح تميم غسونه  
ايا عجل لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين يئونكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورة  
وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان

بالامس كان بك الظباء او انسا  
 يادار عبلة اين خيم قومها  
 ناحت خميلات الاراك وقد اكي  
 يا دار ارواح المنازل اهله  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلة ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كنت مثلي ما ابست ملونا  
 اين الخلي القلب ما من قلبه  
 عرني جياحك واستعرد مع الذي  
 حتى اطير مسائلا عن عبلة  
 واليوم في عرصاتك الغربان  
 لما سرت بهم المطي وبانوا  
 من وحشة نزلت عليه البان  
 فلذا نارا تبكيهم الابدان  
 ان كان للربع المحيل لسان  
 حتى ذهانا بعده الهجران  
 اين استقر باهلها الاوطان  
 وينوح وهو موله حيران  
 حسنا ولا مالت بك لاغصان  
 من حر نيران الغرام ملان  
 افني ولا يفني له جريان  
 ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنزة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليل عنا  
 ابدنا جهم لما اتونا  
 وراموا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم بببيض مرهفات  
 وفرقنا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساء تبكي  
 وحجارا راس طعني فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لافقت بنو الاعجام ما  
 تموج مواكب انسا وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 نقد جسومهم ظهرا وبطننا  
 يزدن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تاني يا ابن شداي تاني  
 وقد تنفى الجبال واست افني

انا الحصن المشيد لآل عبيد - اذا ما شادت الابطال حصنا  
شبيه الليل لوني غير افي - بفعلني من رياض الصبح اسنى  
جوادي نسبي وابي وامى - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبيسي وكان صديقاً له

الا يا غراب البين في الطيران - اعرفني جناحاً قد عدمت بنائي  
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلة وهوان -  
فان كان حقاً فالنجوم لفقدته - تغيب ويهوى بعده القبران -  
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً - يخاف بلاء طارق الحدثنان -  
فله عيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
فيلتهما لم يجربا نصف غلوة - وليتهما كانا جميعاً ببلدة -  
فقد جلبا حيناً وحرباً عظيمة - تبيد سراة القوم من غطفان -  
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً نهجان -  
وكان لدى الهبياء يحمي ذمارها - ويطعن عند الكر كل طعان -  
به كنت اسطوحينا جدت العدا - غداة اللقا نحوي بكل يمان -  
فقد هدأ ركي فقدته ومصابه - وخلي فوادي دائم الخفقان -  
فوا اسفا كيف اتنى عن جواده - وما كان سيفي عنده وسناني -  
رماء بسهم الموت رام مصمم - فيا ليتهم لما رماه رمان -  
فسوف ترى ان كنت بعدك باقياً - وامكنني دهر وطول زمان -  
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة - لقرت بها عيناك حين تراني

وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتاباً في البعاد وفي التداني

يريد مذاني ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه قهراً  
 وما لبيته الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وقون قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 وتمسمع ان يا كان منه  
 متى تهوي الي الخدين منه  
 وما اوهى مرامس الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس اني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيجاء قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 لعمرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخون اكفهم يوم الطعان

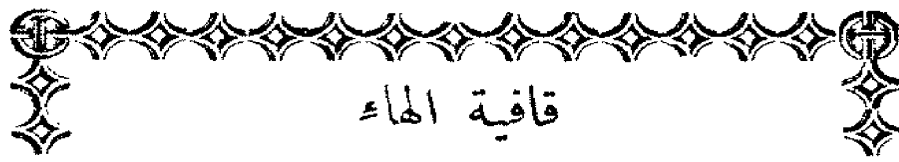
ولا امسافهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقتحمون احوال المنايا  
اعبلة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت ديار نياً  
وغضت غبارها والخيول تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدره قد تركناه طريحا  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدنا والفخار لنا لباس

وقال يروح اماك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر

ذكرت صبايتي من بعد حين  
وحن الى الحجاز القلب مني  
اتطلب عبلة مني رجاء  
رويدا ان افعالي خطوب  
فكم ليل ركبته جوادا  
وناداني عندي في شمالي  
اياخذ عبلة وغد ذم  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الاعادي في عيبا  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيه

فعاد لي القديم من الجمون  
فهاج غرامه بعد السكون  
اقل الناس علما باليقين  
تشيب لهولها رؤس القرون  
وقد اصبح في حصن حصين  
ونائبني حسام في يميني  
ويحظى باغنى والمال دوني  
وكم يلقي هجان من هجين  
فعابوني بلون في العيون  
سوى قيس الذي منها يقين  
كما هو للمعاصم يصطفيني

لقد اضحى متيناً جبل راجٍ  
من القوم الكرام وهم شمس  
إذا شهدوا هياجاً قلت اسد  
أباً ملكاً حوي رب المال  
حللت من السعادة في مكان  
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
تمسك منه بالحبل المتين -  
ولكن لا تواري بالدجون  
من السر الذوايل في عرب  
إليك قد التجأت فكن معيني  
رفيع القدر منقطع القرين  
ومن والاك في عزٍ مبین -



### قافية الهاء

وقال

يا عبلَ أين من المنية مهربي  
وكتيبةٍ لبستها بكتيبةٍ  
خرساء ظاهرة الأديم كأنها  
فيها الحكمة بني الحكمة كأنهم  
شهبٌ بأيدي القابسين إذا بدة  
صبراً أعدوا كل أجرد سامجٍ  
يعدون بالندرعين عوايساً  
يحملن فتياتاً مداعيس انقما  
من كل أروع ماجدٍ ذو صولةٍ  
وصحابةٍ شم الأنوف بعثتهم  
وسريت في غلس الظلام أفودم  
ورأيت في كبدا الهجير فوارساً  
وضربت قرني كبشها فتجدلا  
حتى رأيت الخليل بعد سوادها  
إن كان ربي في السماء قضاها  
شهباء بأسلةٍ يخاف رداها  
نارٌ يشب وقودها بلظاها  
والخيل تعثر في الوغى بقناها  
با كفهم غلب الظلام سناها  
ذبلت مراكله وضم حشاها  
قوداً تهتم ابنها ووحاها  
وقرأ إذا ما الحرب خف أوها  
يسطوا إذا لحقت حصى بكلاها  
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها  
حتى رأيت الشمس زال ضحاها  
فطلعت أول نارسٍ أولها  
وجعات مهري وسطها فضاها  
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع الفجيع حوافلاً  
فرجعت محموداً براس عظيمها  
ما سمعت انثى نفسها في موطن  
وئارزات اخا حفاظ سابعة  
اغشي فتاة الحلي عدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جارتني  
اني امرت سهل الخليفة ماجدة  
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجيبها اما دعت لعظيمة  
وقال ايضاً

قف بالديار وضح الى بداها  
دار يفوح المسك من عرصاتها  
دار لعبلة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساءة  
ام كيف تبال دمنة عادبة  
يا عبل قد هام الفواد بذكركم  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه  
يا عبل اني في الكريمة ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطلي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهنالك اطمن في الوغى فرسانها  
وسلي القوارس يخبروك بهمتي  
وازيدها من نار حربي شعلة

فعمى الديار تجيب من نادها  
والعود والبد الركي جناها  
وذات لعمري ما اراك تراها  
رمدت بعينك ام جفاك كراها  
سيف في دار عبلة سائلاً مخذاها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
واري ديوني ما يحمل قضاها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
شرس اذا ما الطعن شق جباها  
نار الكريمة او تخوض لظاها  
سير الرماح على اختلاف قناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لبيب شعاعها  
واكون اول ضارب بمهند  
واكون اول فارس يغشى الوغى  
والخيل تعلم والفرارس انني  
يا عبل كم من فارس خلينته  
يا عبل كم من حرقة خليتها  
يا عبل كم من مهرة غادرتها  
يا عبل لو اني لقيت كتيبة  
والا المنية وابن كل منية  
وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حركم امست عوافا  
واسكن ولد سوء اراثوها  
واني غير خاذلكم ولكن  
فاني لم اكن ممن جناها  
وشبوا نارها لمن اصطلاها  
ساعى الان اذ بلغت مداها



### قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لهم اقتتلوا  
عليها وارادوه ان يردوها فابى وخرج بابل وجعل له منزلا في بني جديلة  
من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
كوحى صحايف من عهد كسرى  
امن ذو الحوادث يوم تسمو  
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
كرجع الوشم في رسع الهدى  
فاهداها لاعمم طمطمى  
بنو جرم للحرب بني عدي  
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركية  
وقال

لقينا يوم صهباء سويه  
لقيناهم باسياف حداد  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيوف نسوق فهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عبس وانا  
نجيد الطعن بالسرالعوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكتنا  
ونحن العادلون اذا حكنا  
ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفا من سلطاننا  
سلو عنا ديار الشام طرا  
انا العبد الذي بديار عبس  
سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصارمي سوق المنايا

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فخالوهم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابله كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهما ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فأنذرهم حتى اذا كان الليل سرح في الشجر نيراناً  
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتملوا  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا  
اذ هم قد ساروا فاتبعوهم علي الخليل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل  
وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عنتره في ذلك

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| الا قاتل الله الطلول البواليا | وقاتل ذكراك السفين الخواليا      |
| وقولك للشيء الذي لا تناله     | اذا ما هو احولى الاليت ذاليا     |
| ونحن منعنا بالفروق نساءنا     | نشرف عنها مشملات غواشيا          |
| حلفت لهم والخليل تدمي نخورها  | نزاياكم حتى نهرؤا العواليا       |
| عواليا زرقاً من رماح ردينة    | هرير الكلاب بنقين الافاعيا       |
| تفاديتهم استاء نيب تجعت       | على رمع من العظام تفاديا         |
| الم تعلموا ان الاسنة احزرت    | بقيتنا لوان للدهر باقيا          |
| ونحنظ عورات النساء وننقي      | عليهن ان يلقين يوماً مخازيا      |
| وانا ابينا ان تصب لثانكم      | علي رشقات كالطبء عواطيا          |
| وقلت امر قد اخطر الموت نفسه   | الامن لامر حازم قد بداليا        |
| وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى  | شواحطة واقبلوها النواصيا         |
| وانا نرد الخليل تحكي ووسها    | رؤوس نساء لا يجدن فواليا         |
| فما ان وجدنا بالفروق اثابة    | ولا كشفاً ولا دعينا مواليا       |
| تعالوا الى ما تعلمون فاني     | ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا |

انتهى والحمد لله أولاً واخراً

